

كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الدراسات اللغوية



عنوان المذكرة:

تدريس الظواهر النحوية
في ظل المتقاربة بالصفاءات
للسنة الرابعة متوسط
إحزاب جمل "أنموذجاً"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص تعليمية اللغات

تحت إشراف الأستاذ:

* قاضي الشيخ

أ. د. قاضي الشيخ
كلية الأدب العربي و الفنون
جامعة مستغانم

من إعداد الطالبة:

* بلمهدي حياة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	عن جامعة
أ. د. لاطروش شارف	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة مستغانم
أ. د. قاضي الشيخ	أستاذ التعليم العالي	مؤطرا	جامعة مستغانم
أ. د. عبد القادر حاج علي	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم خالقي ومسير أموري وعصمت أمري لك الحمد والامتنان

أهدي هذا النجاح لنفسي أولاً ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمتو لي
سنداً لا عمر له...

من كلله الله بالمهابة والوقار من أحمل اسمه بكل فخر ... إلى من صد الأشواق عن
دربي لي يمد لي طريق العلم بعد فضل الله ما أنا فيه يعود إلى أبي الرجل الذي
سعى طوال حياته لكي نكون أفضل منه.

- أبي الغالي -.

إلى ملاكي في الحياة إلى معني الحب وإلى معني العنان والتفاني إلى بسمه الحياة
وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي كانت لي الأم
والأخت والصديقة داعمي الأول ووجهتي التي استمد منها القوة.

- أمي الغالية -

إلى مصدر قوتي الداعمين الساندين أرضي وجداري المتين إلى من راضوا علي
نجاحي ويذكرونني بمدى قوتي واستطاعتي واقفين خلفي من بدلوا جسداً في
مساعدتي وكانوا عوناً وسنداً إلى الشموع التي تنير طريقتي.

- إخواتي وأخواتي -

ولله الشكر كله أن وفقني لهذه اللحظة فالحمد لله رب العالمين والسلام على
نبيه الكريم.

خريجتكم حياة

شكر و تقدير

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

« من لا يشكر الناس لا يشكره الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له».

نشكر الله عز وجل الذي منحني القوة والإرادة اللازمة لمواصلة مسيرة بحثي العلمي إلى غاية هذا الطور الدراسي.

وقال عز وجل: « وما أوتيتم من العلم إلا قليلا». صدق الله العظيم .

وعملا بقوله تعالى وبكديش نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه و سلم واقتداء بسنته:

أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الكرام الأعزاء الذين سهروا على تلقيني العلوم المختلفة طوال مراحل الدراسة من المستوى الابتدائي إلى الجامعي.

ثم أتقدم بالشكر والعرفان إلى المشرف المؤطر الدكتور "قاضي الشيخ" على نصائحه وملاحظاته المادفة، كما لا أنسى كل من ساعدني على الإسهام في هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد فجزاهم الله ألف خير.

المقدمة

من آيات الله المبيّنات على عظيم قدرته ومعجزاته وبديع خلقه في كونه ومخلوقاته، اختلاف البشر في الأشكال والألوان ومملكة اللسان، إذ أكرم العرب بلغة القرآن وانطلق بها بني الإنسان وجعلها لغة أهل دار المقام، وجوار الكرام، فهي أفصح اللغات لساناً وتبياناً وأوضحها بلاغة وبياناً وأوسعها فروعاً وأقساماً ولو لم يكن للعربية بين اللغات إلا هذه الصفات السامية لكفاها فضلاً وعزة.

ومن شرف هذه اللغة ومكانتها أنها باب لفهم الدين بعلومها وفروعها فكان النحو هو قواعد الناطقين وحافظ مآثر أهلها فلا غنى للمهتمين بدراسة اللغة العربية والإمام بفنونها عن علم النحو الذي به تضبط الألسن ويميز ما فيها من صحة وفساد.

لقد أصبح موضوع تدريس هذا العلم - علم النحو - والطريقة تتبع في تحقيق الأهداف المرجوة للوصول إليها من بين المشكلات التي تواجه القائمين على تعليمية النحو فلما كان الكلام عن الطريقة وما يرتبط بها من مسائل وقضايا تعيق سيرها والنهوض بها جاء بحثنا هذا يسعى إلى تتبع ماهية تعليمية النحو في مرحلة التعليم المتوسط.

تحتل اللغة العربية بفضل تراثها الثقافي الضخم المراتب الأولى في تصنيف اللغات العالمية الأكثر انتشاراً وتطوراً مما جعلها تحتل الصدارة أنها لغة القرآن الكريم وهي متداولة عند جميع أفراد المجتمع الواحد باختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية والعمرية.

وللحفاظ عليها تنبه أهلها وخاصة أهل العلم لأهمية القعيد اللغوي بعد أن رأوا تفشي في ظاهرة اللحن بين الناس ومن أسبابها أيضاً اختلاط العرب بالأعاجم وهذا ما يهدد سلامة اللغة العربية وأمنها فقاموا باستخلاص قواعد اللغة نحواً وصرفاً وتمكن بذلك الناطقين من التخلص من الأخطاء التي يقعون فيها.

فتعليم اللغة العربية عامة وتعليم الظواهر النحوية بالخصوص من الضروريات التي اهتمت بها المنظومة التربوية، فعملت على وضع مناهج تربوية جديدة وساهم المعلم بدوره

الكبير في العملية التعليمية حيث شهد هذا القطاع إصلاحات من جانب المناهج التربوية وطرائق التدريس القديمة والحديثة وبذلك كان سبباً في انتقال تدريس القواعد النحوية من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

ومن بين الإشكالات التي واجهت النظام التربوي مشكلة تجزئة المعارف التي ميزت المناهج السابقة التي تضم في ثناياها قائمة من المفاهيم يجب على المتعلم تعلمها وبعض المهارات عليه اكتسابها في كل مادة من المواد الدراسية والنتيجة هي تراكم المعارف لدى المعلم دون إقامة روابط بينها يجد نفسه يتعلم من أجل أن يتعلم وليس لفعل شيء ما أو تحليل واقع والتكيف معه، من هنا تم اعتماد المقاربة بالكفاءات الاختيار البيداغوجي الذي يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف والخبرات والمهارات المنظمة والأداءات التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية تعليمية إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم، كما تسعى إلى وضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفيزيولوجية الوجدانية والعقلية للمتعلمين وكان هدفها هو العمل على تنمية وتطوير هذه المواهب والاستعدادات عن طريق الإدماج.

وقد تبنت المنظومة التربوية الجزائرية هذه المقاربة كما ذكرنا سابقاً وذلك من خلال مناهجها التعليمية من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالكفاءات وهذه الأخيرة حظيت بالاهتمام الكبير من قبل الباحثين في الميدان التربوي والتعليمي بغية جعل الممارسة البيداغوجية قائمة على التخطيط والسؤال المطروح ما هو السبب وراء اختيار المنظومة التربوية طريقة التدريس بالكفاءات والتخلي على التدريس بالأهداف؟.

لأن التدريس بالأهداف جعل المعلم يقوم بدور التلقين والمتعلم يحفظ دون فهم على خلاف التدريس بالكفاءات الذي يعتبر المعلم المنشط والموجه على التعليم أما المتعلم هو المحور والأساس في العملية التعليمية التعليمية.

وعلى ضوء ما قدمت تمحورت الإشكالية الأساسية الخاصة بالبحث في السؤال الآتي:

✓ كيف يدرس النحو وفق المقاربة بالكفاءات؟.

✓ إلى أي مدى أسهمت المقاربة بالكفاءات في تعليم النحو العربي؟.

وبما أن لكل باحث أسباب ودوافع تدفع به لاختيار موضوع دراسته ولعل أهم هذه الأسباب ما يلي:

✓ ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية.

✓ صعوبة طريقة التدريس ومحاولة إيجاد الحلول.

✓ حداثة طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية.

✓ تحديد الهدف من تدريس النحو في مرحلة المتوسط.

وأما سبب اختيارنا للسنة الرابعة متوسط تحديداً نظراً لكونها مرحلة أخيرة ومرحلة انتقالية من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي ويكون المتعلم متوقفاً ومهياً ليتلقى ظواهر نحوية أكثر صعوبة وتكون متعمقة.

وكان الهدف الأسمى والرئيسي من خلال هذه الدراسة هو إظهار دور المقاربة بالكفاءات في تعليم النحو العربي خاصة في المرحلة المتوسطة وكما وضحت من خلال البحث أنها أهم مرحلة يمر بها المتعلم من كل الجوانب والتي من خلالها يبني الأساسيات في الظواهر النحوية.

واتخذت السنة الرابعة بذلك نموذجاً وكذلك الوقوف على اجتهادات المعلمين لتسهيل هذه المادة.

ومن الصعوبات التي واجهتني:

✓ قلة الخبرة وصعوبة الموضوع لكوني لم أكن على دراية بطريقة تقديم المادة.

ولهذا الغرض اخترت موضوع بحثي آلا وهو:

« تدريس الظواهر النحوية في ظل المقاربة بالكفاءات في السنة الرابعة متوسط "أنموذجا"».

اعتمدت في البحث على مقدمة ومدخل وفصلين أولهما نظري وثانيهما تطبيقي وخاتمة ويتبعها الملخص وقائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

تناولت في المقدمة أهمية الموضوع مع الأسباب والدوافع لاختياره، والمنهج المتبع في الدراسة وأهم النتائج التي نبتغي الوصول إليها والصعوبات والعراقيل التي واجهتني فتطرق في الفصل الأول الذي كان (نظريا) فتحدثت فيه عن إسهامات المقاربة بالكفاءات في تدريس القواعد النحوية، وكان مقسم على ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: ماهية النحو

المبحث الثاني: طرائق التدريس

المبحث الثالث: آليات التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات.

أما الفصل الثاني كان (تطبيقيا) تم التطرق فيه إلى المحتوى التعليمي لكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات أيضا هو مقسم على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة تحليلية لمحتوى كتاب السنة الرابعة متوسط.

المبحث الثاني: عرض نماذج لطريقة تدريس الظواهر النحوية.

المبحث الثالث: وصف الموضوعات المقررة لسنة الرابعة متوسط (إعراب الجمل
أنموذجاً).

أما الخاتمة فقد شملت ما توصلنا إليه من نتائج.

وقد وقع اختياري على المنهج الوصفي في هذه الدراسة لملاءمته طبيعة الموضوع
فكان الوصف وسيلة لإبراز أهم الظواهر المراد معالجتها واعتمدت التحليل مساعدة.

وأما عن أهم الكتب التي استندت إليها لأثري بحثي فقد تتوعدت بين قديمة وحديثة
كان أهمها:

❖ المعجم الوسيط، طه حسين الدليمي "اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها".

❖ رحيم يونس كروالعزاوي "المنهاج وطرائق التدريس".

❖ المناهج الحديثة وطرائق التدريس لمحسن علي عطية.

ولا يسعني في الختام إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان وخالص التقدير والامتنان للأستاذ
"قاضي الشيخ" وكل من مد لي يد المساعدة من قريب ومن بعيد فإن أصبنا فمن الله تعالى
وإن أخطأنا فمن الشيطان وأنفسنا وأسأل الله العلي القدير أن يكون قد وفقني وكل عملي
خالصاً لوجهه الكريم سبحانه.

الفصل الأول

إسهامات المقاربة بالكفاءات في تدريس القواعد النحوية

لاشك أن قضية تعليم النحو وتدريبه من القضايا المهمة التي تشغل بال الفكر وتؤرق كل المعنيين باللغة العربية خاصة انتشار فكرة صعوبة قواعد النحو تزداد شيئاً فشيئاً حيث أن لها معضلات ومشاكل كثيرة لدى التربويين والمتمدرسين وهذا راجع لأسباب نذكر منها:

كثرة القواعد النحوية وتشعبها حيث أنها لا تساعد على تثبيت المفاهيم في أذهان المتعلمين.

- الاقتصار على الجانب الشكلي في تدريس القواعد النحوية على بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.
- عدم التزام المعلمين بطرائق التدريس السليمة للقواعد.
- المقررات الدراسية لا تعمق مفاهيم النحو بشكل مترابط ومتدرج ولا تهتم بالتفصيلات الأساسية التي توضح القاعدات وتساعد المتلقي على فهمها.

ومنه فإن النحو العربي مازال عند أهله عسيراً غير يسير ولا يخلو من التعقيد ولا يسلم من اللحن و مزال مثيراً لشكوك عند المدرسين والمتمدرسين على سواء حيث صار مشكلة من مشكلات التعليم في أغلب البلاد العربية مما أدى إلى ظهور محاولات متفاوتة تدعو إلى تيسير تعليم النحو العربي وتطويره باستعمال منظومات جديدة مساعدة.

وبالتالي فتيسير تعليم النحو قضية تعليمية بالدرجة الأولى تعني بالبحث في كيفية تقديم مادة النحو بطريقة علمية وبأسلوب واضح يفهمه كل أطراف العملية التعليمية عبر مختلف مستوياته التعليمية التي يمر بها.

المبحث الأول: ماهية النحو

من المعروف أن تعريف الشيء يسهل لنا دراسته والتوغل بين جنباته، ويجدر بنا هنا أن نتعرف على النحو والمقصود به لغة واصطلاحاً وذلك من خلال المطلب الأول كعادة جل الدراسات في هذا المضمار، فعن طريق التعريف والإستعانة به يتضح لنا هذا العلم.

المطلب الأول: تعريف النحو

أولاً: لغة

جاء في معجم الوسيط التعريف التالي:

"النحو: القصد يقال: نحوت نحوه: قصدت قصده، والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع.

أنحاءً، ونحوً وعلمٌ يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً".¹

وفي قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة عرف النحو على النحو التالي:

نحو - نحا - نحواً مال إلى شيء قصده "نحا نحو" اقتضى على مثال تشبّه.

نحو: شكل طريقة مثل: تصرف على هذا النحو، على نحو لم يعهد من قبل باتجاه:

"نحو النافذة"، "نحو السماء"، "نحو الهدف"، "ذهب نحو الشمال"، "منذ نحو عشرة أعوام".²

¹ - المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 2005، ص 908.

² - حمودي صبحي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت، ط2، 2009، ص 108.

"والنحو القصد، وفي عرف النحاة معرفة أواخر الكلمة من جهة الإعراب".¹

النحو اللغوي في معناه يدل عموماً على القصد، الطريق، الوجهة، الناحية.

ثانياً: اصطلاحاً

لنحو مفاهيم وتعريفات كثيرة تناولها علماء النحو واختلفوا في تعريفه وفيما يلي بعض التعريفات.

وقد عرفه ابن جني في كتابه الخصائص « وهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالنتحية والجمع والتحقيق والتقصير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم وإن شدد بعضهم عنها ردّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ثم اختص به انتحاء هذا القبيل من العلم». ²

«وعرفه عبد القادر الجرجاني أن دائرته يجب أن تكون أوسع من البحث في الإعراب وضبط أواخر الكلمات أنها يجب أن تمتد لتشمل نظم الكلام، لذلك تكلم في النظم وإطباق العلماء على تعظيم شأنه وتقدير قدره والتتويه بذكره». ³

"وعلم النحو علم إعراب كلام وسمي هكذا لأن المتكلم ينحو به منهاج كلامهم إفراداً وتركيباً".

¹ - شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، دار الفكر، ط 2، 2002، ص 75.

² - ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، دح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 2، مج 1، 2003، ص 88.

³ - عبد الكريم محمد الأسعد، الوسيط في تاريخ النحو العربي، دار الشواف للنشر والتوزيع، ط 1، 1992، ص 14.

وقد أكد ابن السراج بقوله « النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخراج المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدؤون بهذه اللغة».¹

أما حديثاً فقد عرف اللغويون واللسانيون النحو كما يلي:

فوجد العالم اللغوي "دي سوسير De Saussure" عرف النحو بقوله « إن النحو يدرس اللغة بصفاتها مجموعة طرائق التعبير ويشمل بالتالي الأنظمة التي تعالج البنية والتراكيب».²

«أما النحو الوظيفي: فهو مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من اللحن أثناء النطق ويسلم القلم من الخطأ عند الكتابة والنحو الوظيفي هو اكتساب التلاميذ مهارات القواعد التي تساعد على إتقان المهارات الأربعة: الاستماع والمحادثة والقراءة و الكتابة».³

« نلتمس من هذه التعريفات أن علم النحو هو العلم الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على أواخر الكلمات وأحوالها المتنقلة، فقد تناول الألسانيون النحو واهتموا به واختلفت تعريفاتهم له وعلم يعرف به كيفية التركيب العربي صحةً وضعفاً، ويتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه أو علم تركيب اللغة والتعبير بها والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن».

¹ - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 3 ، 2007 ، ص 37.

² - إيميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم الملايين، بيروت لبنان، ط 1، 1971، ص 673.

³ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 105

ثالثاً: نشأة النحو

اختلف العلماء قديماً وحديثاً في أول من وضع النحو وأول ما وضع منه ويمكن إيجاز بعض الآراء فيما يلي:

« قيل أن أول من وضعه وأسس قواعده وحدّد حدوده هو كله علي ابن أبي طالب وأنه أعطى إلى أبي الأسود الدؤلي بعض الكتب فيها الكلام اسم وفعل وحرف فالحرف ما أنبأ عن مسمى والفعل ما أنبأ به والحرف ما أفاد معنى وقال له انح هذا النحو وأضف إليه ما وقع إليك، ثم وضع أبو الأسود باب العطف والنعته ثم باب التعجب والاستفهام إلى باب (أن) ما عدا لكن فلما عرضها على الإمام علي أمره أن يضم " لكن " إليها، وكلما وضع باباً من أبواب النحو عرضه على الإمام علي إلى أن حصل ما فيه كفاية فقال: ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت ... وقيل أن أول من وضع وأسس قواعده وحدد حدوده أبو الأسود الدؤلي (76 هـ)»¹.

« نستنتج أن هناك آراء كثيرة في هذه المسألة " نشأة النحو " وكل رأى له مذاهب متشعبة لكن الباحثين أجمعوا على أن النحو ظهر بالبصرة على يد أبي الأسود الدؤلي».

المطلب الثاني: سبب وضع النحو أطواره وأهميته

أولاً: سبب وضع النحو

كانت العرب تنطق بالإعراب على السليقة من غير تكلف ولما جاء الإسلام وكثرة الحضور الأعجمي أصبحت الألسنة العربية عرضة للحن والفساد فدعت الضرورة إلى استنباط المقاييس التي يرجع إليها في ضبط ألفاظ اللغة العربية.

¹ - محمد الشاطر، أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د. ط، 1983، ص 15 - 16.

لقد ظهر اللحن في عهد النبي "صلى الله عليه و سلم" فقد حدث أن رجلا لحن بحضرته فقال "صلى الله عليه و سلم " "أرشدوا أخاكم فقد ضل" وقال أبو بكر رضي الله عنه "لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن".

كما مر سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يسيؤون الرمي، فقالوا إنا قوم (متعلمين) فأعرض مغضبا وقال: والله لخطئكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم، وهكذا انتشرت جرثومة اللحن حتى أصبح من لا يلحن سار إليه بالبنان.¹

« خلاصة: النحو قد نشأ بسبب الزيف أو شبه الانحراف الطارئ على الألسنة العربية ذلك بسبب اختلاط العرب بغيرهم من الأمم والشعوب الأعجمية ولاسيما في الأقطار المجاورة للجزيرة العربية وخاصة أن الدين الإسلامي جاء بطبعه متفتحا على الشعوب والحضارات والأمم وداعيا إلى الدخول فيه وهو ما انعكس سلبا وللأسف على اللسان العربي وجعل الفصاحة تتلاشى حيث نتج فساد لغوي، مما دفع باللغويين على لغتهم من أهلها أن يضبطوا القواعد من أجل حفظ الألسنة العربية من الفساد في النطق وتصون القرآن الكريم على وجه الخصوص من القراءات المزيفة».

ثانيا: أطوار علم النحو

قسم العلماء لنا تاريخ النحو إلى أربعة أطوار ومراحل:

الطور الأول: طور الوضع والتكوين

وهو طور بصري حيث أن البصريون نحو بالوضع والرعاية قرابة قرن كانت فيه الكوفة منصرفه عنه ما شغلها من رواية الأشعار والأخبار وهذا الطور بدأ بأبي الأسود

¹ - علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف الكتاب الأول النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004، ص 06.

الدولي ت (69 هـ) واستمر حتى أو عصر الخليل بن أحمد الفراهدي ت (170 هـ) ومن نحاة هذه الفترة أبو عمر وابن العلاء ت (154 هـ) وعبد الله بن أبي إسحاق ت (117 هـ) وعيسى بن عمر ت (149 هـ) وغيرهم كثير.¹

« نستنتج أن هذا الطور هو الذي استأثرت به البصرة صاحبة الفضل في وضعه وتعد الكوفة منصرفه في نشأته لأنها كانت منشغلة في الرواية والأشعار النواذر».

الطور الثاني: طور النشوء والنمو

وهو طور بصري كوفي "الكوفة والبصرة" فريقان تعاونا على استعمال قواعد النحو وذلك بما ظهر لديهما من حدة التنافس على خدمة هذا العلم والارتقاء به فلم تكن للبصرة شأن لوحدها في وضع علم النحو العربي.

لأنه علم قانون لغوي وهذا القانون اللغوي دستور عربي عام وهو إنتاج جماعي بين القادرين على الاستنتاج والاستقراء والتحليل ثم التقنين والتعقيد، فالأصل في كل علم من العلوم هو الإجماع على جهود متفاوتة مجتمعة على أصل واحد وهدف واحد وإن كانت البصرة قد سبقت في تقنين اللغة العربية فللكوفة فضل الإكمال والإتمام في الأحكام الصرفية.²

« نلخص في هذا الطور أن هناك مبدأ الاشتراك بين البلدين في النهوض بهذا الفن بين البصرة والكوفة واتجهت أنظارهم إلى مراعاة أحوال الأبنية، حاولوا صون الكلام من غوائل اللحن في أطرافه ورعاية أواخر الكلمات بقوانين».

¹ - محمد طنطاوي، كتاب نشأة النحو وتاريخ النحاة، المكتبة الشاملة، د. ط، د. ت، ص 32.

² - محمد طنطاوي، المرجع نفسه، ص 32.

الطور الثالث: طور النضج والاكتمال

أيضا هو بصري كوفي وهنا نجد أن العلم قد استكمل أسبابه وأن أسسه قد رسخت وقواعده قد وضعت وأهله قد وصلوا إلى غاياتهم منه وقد فسحوا المجال إلى من أتى بعدهم كي ينظم من مسائله ويضيف إليه ويدلي برأيه فيما وصل إليه سابقوه يعمل فيه فكرةً فهماً وشرحاً وتقيقاً وشرحاً واستمر إلى عهد المبرد ت (285هـ) وهو بصري وثعلب الكوفي (291 هـ).¹

« نلخص أن الطور السالف لهذا الطور الكمال والنضوج بفضل ما بذل رجاله من جهد فخلصوا النحو من الصرف الذي بقي وحده متمسكاً به في التأليف».

الطور الرابع: طور الترجيح والبسط

طور بغدادي وفيه كثرة التصانيف والمؤلفات النحوية والشروح ومن أهم نحاة هذا الطور: أبو علي الفارسي ت (377 هـ) و ابن جني ت (393 هـ) والزمخشري ت (538هـ).²

وهكذا تناقلوا النحاة النحو وأضافوا عليه وهدبوا في مسائله وقواعده حتى استوى وأصبح علماً متماسكاً قادراً على النهوض بالمهمة المقدسة المرجوة وهي حفظ كتاب الله وسنة رسوله من الخطأ واستخلاص تعاليمه السامية وحفظ كيان اللغة العربية من الانحراف والضياع كما حدث للغات أخرى كمعظم اللغات السامية ومن أهم المؤلفات على الإطلاق كتاب "سيبويه" حيث سماه العلماء "قرآن النحو".³

¹ - محمد طنطاوي، المرجع نفسه، ص 35.

² - محمد طنطاوي، المرجع السابق، ص 39.

³ - عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، ص 58.

«نستنتج أنه مهما تعددت التقسيمات واختلف فإن المتفق عليه أن معالم النحو قد اتضحت وقواعده متماسكة وأهدافه سطرت وعناصره تكاملت بعد النصف الثاني للهجرة النبوية.

النحو هو عارضة لغوية تخضع له اللغة من عوامل الحياة والتطور فهو متطور لأن اللغة متطورة».

ثالثاً: أهمية علم النحو

يتفق علماء التربية واللسانيين على أهمية النحو وأهمية تعلمه وتعليمه، وما لذلك من علاقة وثيقة بعملية اكتساب اللغة وفي مجال ترسيخ قواعد النظام النحوي في نفوس المتعلمين.

إن النحو العربي من أهم علوم العربية، أطلق عليه من قبل القدماء "علم العربية" كما أنه كان الوسيلة المثلى لدراسة النصوص الشرعية واكتشاف أسرار العربية من خلالها ولاسيما ما يتجلى في النص القرآني، وهذا ما جعله الأنموذج المثالي الذي يعكس قوة العربية ومثانتها ... هذا وإن درس اللساني المعاصر يبدأ مسيرته في إسقاطاته على اللسان العربي انطلاقاً من النحو لأنه المرآة العاكسة لفكر اللغوي العربي الأصيل.

فالنحو يعتبر نظام ودستور يحكم استعمال اللغة وهو دراسة العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة وبيان وظائفها.

وهو لبّ الدراسات اللغوية على اعتبار أنه قلب الأنظمة اللغوية جميعها فهو الذي يصل بين الأصوات والمعاني والنحو أكثر ملامح اللغة نبضاً بالحياة وهو من الوسائل التي لولاها لما استطاع البشر التفاهم أبداً بل هو القوة المحركة التي تسمح لنا بالتكلم وفهم مئات

الجملة الجديدة كل حتى ولو لم نسمعها من قبل فهو وسيلة نحو التفسير النهائي لتعقيدات التركيب اللغوي وله دور كبير في توضيح النص وتفسيره وإنارته¹.

وقد أكد "عبد القادر الجرجاني" ت (471 هـ) إمام البلاغيين على أهمية النحو قائلاً: « لم نأبه بصحة هذا العلم ولم ننكر مكان الحاجة إليه في معرفة كتاب الله كما أن علم النحو هو العلم الذي يميز الصحيح من الفاسد من الكلام»².

« وتكمن أهميته في فهم كلام العرب والابتعاد عن الخطأ في الكلام أي عصمت اللسان من الوقوع في الخطأ وبذلك تيسر العربية لمن يرغب في تعلمها»³.

« إن النحو يخدم العلوم كلها التجريبية والإنسانية والآداب والسياسة والقانون والفنون وهو لا يخدم تخصص اللغة العربية وحدها كما يتصور بعض الناس بل هو علم يحكم نظام اللغة العربية، لغة العلم والقبول والآداب ويوصلها إلى مقاصدها التعبيرية في نقل العلوم بثقة وأمانة للمتعلمين والمخاطبين وجميع المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل».

« يعتبر النحو حماية المعنى من فوضى المقاس وتحريف الكلام في مواضعه وله قوانين مبنية بأساليب علمية سليمة التي تثبت لدى العلماء أثناء استقراء نصوص ومن فضائله حمى لغة القرآن الكريم من تحديق القلوب الضالة لمعانيه في علوم التفسير أو

¹ - أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط 1، 2014، ص 471 - 476 .

² - عبد الله أحمد جاد الكريم، الإيضاح في مختار الصحاح، مكتبة الأدب، القاهرة، د. ت، ص 47.

³ - نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 4، 2008، ص 145.

استخراج الأحكام فكان سياجا على المعنى القرآني من ألعيب الزنادقة وغيرهم من الفرق الضالة قديماً وحديثاً¹.

«ملاحظة مما سبق أن للنحو أهمية بالغة فهو يبين الكلام الفاسد من الصحيح وبه يقرأ القرآن بطريقة صحيحة دون تحريف، فمن لا يعرف النحو لا يتلذذ ولا يتمتع بحلاوة بديع الكلام به تتبين المقاصد وتتحقق الفوائد».

المبحث الثاني: طرائق التدريس

المطلب الأول: مفاهيم عامة

1- مفهوم الطريقة: إن المقصود بالطريقة في التدريس: « خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية»².

2- مفهوم التدريس: « هو عملية التفاعل بين المدرس وطلابه وهو في هذا المعنى غير التعليم لأن التدريس يعني عملية الأخذ والعطاء أو الحوار أو التفاعل في حين يعني التعليم العطاء من جانب واحد هو المدرس أو المعلم، والتدريس هو تعليم للطرق والأساليب التي يتمكن بها الدارس من الوصول إلى الحقيقة وهكذا فإن التدريس أشمل وأعم من التعليم»³.

«ملاحظة يفهم من هذه التعريفات أن التدريس مجموع الأداءات التي يؤديها المدرس أثناء عملية التعليم والتعلم لإحداث التعليم المباشر، فهو إذن يشمل تزويد الفرد بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصية الفرد تأثيراً علمياً».

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 108.

² - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان - الأردن، ط 1، 2005، ص 87.

³ - طه حسين الدليمي، المرجع السابق، ص 80.

3- مفهوم طريقة التدريس:

« هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة»¹.

وتعرف أيضا: « أنها مجموعة من الخطوات والإجراءات والممارسات المقصودة التي يؤديها المعلم مع تلاميذه لتحقيق أهداف تعليمية معينة بأيسر السبل وأقل الوقت وهي تظم العديد من الأنشطة والأساليب المختلفة وتستخدم طريقة التدريس لتقديم درس أو موضوع على الأكثر وهي غالبا تطبيق لإحدى النظريات التربوية أو النفسية»².

أي هي تنظيم متوازن يقوم على أساس عقلي في ضوء معرفة العناصر الجديدة التي تدخل في العملية التربوية، وهي أيضا عملية أو نشاط يهدف إلى عرض المادة التعليمية ومحتوى النشاطات.

3-1- أهمية طرق التدريس:

لقد زاد اهتمام التربويين بطرائق التدريس وفي تحسينها بما يتناسب مع النظريات العلمية التربوية الحديثة ولقد كانت أهمية الطرائق والتدريس جنبا إلى جنب مع النظريات العلمية التربوية لأنهما عنصران أساسيان في نجاح الموقف التعليمي.

كذلك الطريقة تتبع من قبل المعلم وجميع ما لديه من أساليب وأنشطة العمل على جلب انتباه التلاميذ وجعلهم يرغبون في المادة العلمية، تعتبر الأساس في نجاح المعلم وفي

¹ - طه حسين الدليمي، المرجع نفسه، ص 88.

² - سعاد أحمد شاهين، طرق تدريس تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، جامعة طنطا، ط 1،

2011، ص 55.

إيصال المادة العلمية للتلاميذ (أساسيات التدريس) وتظهر أهمية الطريقة من خلال نجاح المعلم أو المدرس في عمله وعلى مدى استفادة التلاميذ من عمله وتتبع أهميتها في:

- تحقيق الأهداف التربوية العامة.
- تحقيق الأهداف التربوية الخاصة.
- تمكن المعلم من رسم خطته السنوية والعطل اليومية.
- تمكن المعلم من تنظيم الدرس بشكل مترابط ومتناسق.
- تنبه المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

يستطيع المعلم أن يوجه طلبته نحو قبول الاتجاهات الصحيحة فهي من خلال التفكير الناقد أو التأمل والإبداع وغيرها.¹

«نلخص مما سبق أن طرق التدريس تستطيع بث روح الإبداع لدى الطلاب وتحفز ملكة التفكير والاستقلال لديهم وهي قارة على مراعاة ميولاتهم النفسية والاجتماعية».

المطلب الثاني: طرائق تدريس النحو العربي

العملية التربوية كل متكامل لا يمكن تجزئته وحيث التأثير المتبادل بين كل المكونات فلكل موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه ومحتواه ومواده التعليمية وأنشطته وأساليب تقويمه لذلك ينبغي للمدرس أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه ليتمكن من صوغ أهداف درسه، إنما يجب الانتباه إليه بخصوص طرق التدريس هو أنه ليست هناك طريقة تدريس أفضل من الأخرى، بل هناك مواقف تعليمية تستدعي أن نعتمد طريقة دون الأخرى، طريقة تحظى باهتمام التلاميذ وتحقيق حاجاتهم العقلية الوجدانية والمهارية، فالطرق التي يتم إتباعها في تقديم دروس النحو هي الموضوعات التي شغل بها المربون قديماً

¹ - ردينة عثمان يوسف، حزام عثمان يوسف، طرائق التدريس - منهج - أسلوب - وسيلة، دار المناهج، ط 1، 2005، ص 56.

وحديثاً، ويمكن أن ننظر إلى كتب التربية والتعليم حيث نجد أن الجزء الأكبر منها حديث عن المناهج والطرق، كما أن تاريخ الفكر التربوي ليس إلا محاولات متصلة في سبيل الوصول إلى الطريقة المثلى.

ولو رحنا نستعرض الطرائق المتبعة في تعليم النحو لوجدنا أن هناك ثلاثة طرق هامة هي: الطريقة القياسية - الطريقة الاستقرائية - الطريقة المعدلة من الاستقرائية.

1- الطريقة القياسية (الاستنتاجية):

« فيها يقوم المعلم بعرض القاعدة أو الحقائق العامة على التلاميذ المتمدرسين ثم يأتي بالأمثلة بحيث يستطيع المتدريس أن يقيس عليها ويطبق عليها القاعدة أو القانون وهي طريقة يمكن استعمالها مع الطلبة الكبار والصغار»¹.

تقوم أولاً على حفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكد لها والموضحة لمعناها، والأساس الذي تستند عليه هذه الطريقة هي نظرية انتقال أثر التدريب لها هدف تحفيظ القواعد واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها وليست وسيلة وقد أدى استعمالها إلى انصراف كل من المدرس والمتدريس عن تنمية القدرة على تطبيق القواعد وتكوين السلوك اللغوي السليم، فهو موقف يتعلم فيه هذه الطريقة صناعياً ومن أهم الكتب المؤلفة وفقاً لهذه الطريقة كتاب ابن عقيل والطريقة القياسية هي من طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول (فالقياس يأتي بعد معرفة ولا تستطيع أن تبنيه على جهل بالمقيس)².

¹ - سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ - 2013م، ص 28.

² - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، ط1، 1991، ص 337-338.

وعرفها "إسماعيل زكريا" بأنها: « الطريقة التي تقوم على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ومن القانون العام إلى النتائج، إذ يبدأ في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يتم تقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وتعزيزها وترسيخها في أذهان المتدرسين والخطوة الثالثة إجراء عليها تطبيقات من خلال أمثلة متشابهة وحالات مماثلة»¹.

« نستنتج أنها تبتدأ بعرض القاعدة وصولاً إلى النتائج ثم إجراء التطبيقات عليها وعرفها الدكتور " كامل محمود نجم الدليمي": « أن الطريقة القياسية هي في الواقع صورة موسعة لخطوة التطبيق من الطريقة الاستقرائية وفي القياسية إما أن يقدم المدرس الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة لتطبق على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القواعد والقوانين أو أنه يفسر ويشرح لهم القواعد والحقائق التي سبق أن ألقيت عليهم وتتطلب عمليات عقلية معقدة لأنها تبدأ من المجرد أي بذكر القاعدة كلها، وفي هذا مخالفة لسير النمو اللغوي عند الإنسان ومخالفة لطبيعة اللغة المتعلمة فبعد كتابة القاعدة كلها يقوم باستخراج النتائج العقلية والمنطقية وينتقل بذلك إلى القضايا الجزئية وهي أقرب إلى مدارس المتعلمين من الكليات، كما أن الكليات التي هي قليلة الشمول أقرب إلى مدارس المتعلمين من التي هي كثيرة الشمول»².

تستخدم هذه الطريقة في تدريس القواعد العامة مثل: النظريات والقوانين وعندما نريد تدريب المتعلمين على أسلوب حل المشكلات بمختلف صورها، فالطريقة القياسية تتكون من ثلاث مكونات:

أ. المقدمة الأولى (القاعدة الكبرى) قاعدة كلية مقبولة وصادقة.

¹ - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2005، ص 224.

² - غزالي نعيمة، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، عمان الأردن، ط 1، 1434 هـ - 2013م، ص 79.

ب. المقدمة الثانية (القاعدة الصغرى) حالة فردية من حالات القاعدة الكلية.

ج. النتيجة هي التواصل لإمكان انطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية.¹

1-1- خطوات الطريقة القياسية:

تمر الطريقة القياسية عبر أربع خطوات هي:

أ- التمهيد أو المقدمة وهي الخطوة التي يهيأ فيها الطلبة الدرس وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق مثلاً، وبهذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع إلى الدرس الجديد والانتباه له.

ب- عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها بحيث يشعر الطالب بأن هناك مشكلة تتحداه وأنه يجب أن يبحث عن الحل، ويؤدي المدرس دوراً بارزاً ومهماً في التوصل إلى الحل وهو وضع الجمل بلا شك.

ج- تفصل القاعدة: بعد أن يشعر الطلبة بوجود مشكلة يطلب المدرس في هذه الخطوة أن يأتي الطلبة بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً سليماً لأن ذلك لازماً لتثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله.

د- التطبيق: بعد أن يعطي المدرس أمثلة كثيرة ووافية بمشاركة الطلبة يكون الطالب قد توصل إلى شعور بصحة القاعدة، ثم يطلب التطبيق على هذه القاعدة قياساً على الأمثلة التي تناولها خلال تفصيل القاعدة.²

¹ - مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت

لبنان، ط 1، 1432هـ - 2011م، ص 107.

² - كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 80.

1-2- مزايا الطريقة القياسية:

- تساعد التلاميذ على تعزيز وترسيخ القواعد في أذهانهم من خلال التطبيقات على حالات مماثلة.
- تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام ببسر وسهولة.
- تساعد على الإلمام بقواعد اللغة إماماً شاملاً.¹
- أنها لا تستغرق وقت طويلاً.
- مريحة للمدرس لا تتطلب منه جهداً.
- تلاءم الموضوعات التي يمكن استخدام الاستقراء في تدريسها مثل: أساليب النحو كالنفي والتوكيد وغيرها.
- تتماشى مع طبيعة الإدراك العقلي من الكل إلى الجزء.
- تمتاز بكونها ذات طابع تطبيقي يتعلم الطالب فيها كيف يطبق قاعدة عامة على حالات خاصة.²

1-3- عيوب الطريقة القياسية:

- لا تلاءم تلاميذ لأن الغرض من تعليمهم النحو ليس الاستظهار بل التطبيق.
- موقف التلميذ من خلالها موقف سلبي ينصرف عنها وعن الدرس والمدرس.
- ينسى التلاميذ هذه القواعد بعد حفظها لأن حفظهم لها لا يقترن بالفهم ولم يبدلوا جهداً في استنباطها والوصول إليها.
- لقيت معارضة من قبل المعلمين لأنها تشتت انتباه التلاميذ وتفصل بين النحو واللغة.

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط 1، 2003، ص 111.

² - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأردن، ط 1، 2006، ص 124 .

▪ هذه الطريقة لا تصلح لتعليم الصغار.¹

« نلخص أن الطريقة القياسية هي إعطاء الأشخاص المتعلمين حقائق عامة ومن ثم القيام على التدليل على تلك الحقائق بمجموعة أمثلة تعمل على تأييدها فيها مميزات تتجلى من خلال سهولة القيام على تطبيقها وتنفيذها وذلك لأنها لا تتطلب مجهود عقلي كبير».

2- الطريقة الإستنباطية - الإستقرائية:

« الإستقراء هو طريق للوصول إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة وبه نصل إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية، وبه أيضا نصل إلى بعض القضايا الكلية الرياضية وقوانين العلوم الاجتماعية والاقتصادية.

ولدت هذه الطريقة التي تسمى بالاستنباطية في ألمانيا في أواخر النص الأول من القرن التاسع عشر، وقد جاء بها الفيلسوف الألماني فردريك هاربارت ومن ثم انتشرت في أوروبا وأمريكا وظلت مسيطرة على التربية فكريا وعلميا حتى مطلع القرن العشرين.

تقوم هذه الطريقة على نظرية في علم النفس الترابطي وتسمى بنظرية الكتل المتألفة والتفسير التطبيقي، لها أن الطفل يأتي إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية ولفظية فعن طريقها يتعلم الحقائق الجديدة، أي أن خبراته السابقة تساعد في فهم المشكلات والحقائق الجديدة»².

¹ - كامل محمود نجم الدليمي، المرجع السابق، ص 81-82.

² - كامل محمود نجم الدليمي، المرجع السابق، ص 82-83.

« طريقة الاستقراء والاستنتاج والاستنباط يقوم بها المدرس بعرض النماذج والأمثلة على التلاميذ وبقراءتها لهم ثم يحاول أن يقارن بينها وبعد ذلك يستنبط القاعدة، وهذه الطريقة تنقل التلاميذ من الجزء إلى الكل»¹.

يقول "محمد مختار": « بأن الطريقة الإستنباطية هي التي تنطلق من الأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة وهذا ما هو متبع في مختلف مناهج النحو في معظم الدول العربية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي ولقد نسبت إلى الفيلسوف فردريك هاربارت»².

«نستنتج أنها طريقة تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة وهي تتبع السنن المنطقية للإدراك».

2-1- خطوات الطريقة الاستقرائية:

لقد حدد هاربارت للطريقة الاستقرائية خمس خطوات هي كالآتي:

أ - التمهيد: أسئلة عن المعلومات السابقة التي تتصل بالدرس السابق وذلك لمعرفة الخبرات السابقة.

ب - عرض الأمثلة: تعرض الأمثلة وتوضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة.

ج - الموازنة: وتسمى المناقشة أو الربط يتم مناقشة الأمثلة والصفات المشتركة والمختلفة.

د - الاستنباط: يتم فيه بيان الأمثلة من الظواهر اللغوية وما تختلف عليه من قواعد.

¹ - سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس المرجع السابق، ص 28.

² - قاسي الحسني محمد مختار، تعليمية النحو، أعمال ندوة تسيير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط 1، 2001، ص 436.

هـ - **التطبيق:** وهو نوعان جزئي وكلي، والتطبيق الجزئي كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها ويتم التطبيق الكلي بعد أن تستنبط جميع القواعد التي يطبق عليها أي تدريب التلاميذ على القاعدة التي توصلوا إليها بواسطة الأسئلة الشفوية أو الكتابية وهذا حتى ترسخ في الأذهان.¹

2-2 - مزايا الطريقة الاستقرائية:

- تبدأ بما هو قريب وملموس للطالب ومعمول به، لا يحتاج إلى جهد زائد عن سنه في الفهم وهي بهذا أصلح في درس القواعد إلى مقتضيات التربية الحديثة.
- تكون المعلومات أكثر تباتاً بهذه الطريقة في ذهن المتعلم لأنه يتوصل إليها بنفسه.
- تؤدي إلى فهم أكثر للتعميمات التي يتوصل إليها المتعلم بمساعدة المدرس.
- تقوم على تنظيم المعلومات الجديدة وترتيب حقائقها ترتيباً منطقياً وربطها بالمعلومات القديمة، وقد أدت أفكار "هاربارت" دوراً مهماً في خلق روح التنظيم والتسلسل المنطقي في عرض المادة الدراسية.²

2-3 - عيوب الطريقة الاستقرائية:

- البطء في إيصال المعلومات إلى ذهن التلاميذ والاكتفاء في بعض الأحيان بمثاليين أو ثلاثة لاستنباط القاعدة وهذا التفريط يجعلها غير سليمة.

¹ - عبد الرحمن الهاشمي، تعليم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 2، 1428 هـ - 2008م، ص 42.

² - كامل محمود نجم الدليمي، المرجع السابق، ص 84 - 85.

- غالباً ما تكون الأمثلة مبنوثة متقطعة من موضوعات مختلفة مما يجعلها غير قادرة على تحقيق غاية تعبيرية في نفس التلاميذ ولا تثير فيهم شوقاً إليها ولا القاعدة التي سيدرسونها¹.
- قد لا تضمن الوصول إلى التعميم من جميع الطلاب بموجبها.
- تتطلب مهارة في صياغة الأسئلة ومناقشة الأمثلة قد لا تتوفر لدى بعض المدرسين.
- تستغرق وقتاً أطول قياساً بالقياسية².

« نلخص مما سبق أن الطريقة الاستقرائية هي إحدى الطرق الاستدلالية التي ينتقل فيها الدارس من الجزئيات إلى الكليات ويتم اللجوء إليها عند الرغبة بالخروج بقوانين أو نظريات ويتم من خلالها الخروج بالتعميمات بعد عمل دراسة فردية ومن ثم استنباط العوامل المشتركة».

3- الطريقة المعدلة من الاستقرائية (طريقة النص):

تعتمد هذه الطريقة على عرض نص مختار متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة أو النصوص الأدبية أو الكتب القديمة أو من دروس التاريخ أو من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية وحبذا لو كان يعالج حدثاً من الأحداث الجارية التي تقع تحت بصر التلاميذ وبين أسماعهم وقد سميت عدة تسميات منها: طريقة الأساليب المتصلة أو القطعة المساعدة أو النصوص المتكاملة أو الطريقة المعدلة لأنها نشأت نتيجة تعديل الطريقة الاستقرائية وفي الحقيقة لا فرق بينها وبين الاستقرائية من حيث الأهداف العامة، لكن الفرق هو في النص الذي تعتمد عليه، فنراه نصاً متكاملًا يعبر عن فكرة متكاملة بينما الاستقرائية تعتمد على مجموعة من الأمثلة أو الجمل التي لا رابط بينها، أما

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، المرجع السابق، ص 114 - 115.

² - محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 121.

الخطوات الرئيسية في الطريقتين فهي واحدة لذا لا نعتقد أنه لا داعي للفصل بينهما والغاية منها أي طريقة النص هو التمهيد للاتجاه الحديث في تدريس القواعد الذي يحقق للطالب ثقافة ولغةً وأدباً ونحواً من خلال النص¹.

« تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة من الاستقرائية، وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد من خلال نصوص اللغة، وتعني بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص درساً لغوياً من جوانبه المختلفة وما يميز طبيعة اللغة صوتاً ومبنى ومعنى وذوقاً وبلاغة ونحواً²».

«ما يمكننا قوله في التلخيص أن هذه الطريقة تبدأ بتقديم نص للمتعلمين قد يكون نصاً من القرآن الكريم أو حديثاً نبوياً شريفاً أو مقالاً قصيراً أو قصة بسيطة، المهم أن يتعامل التلاميذ مع قاعدة النحو الجديدة وهي مستخدمة وموجودة في نسيج نصي لغوي متكامل يحمل فكرة شاملة وقيمة خلقية ويحمل موقفاً سلوكياً موجهاً ومرشداً للمتعلمين».

3-1- خطوات الطريقة المعدلة من الاستقرائية:

أ- **التمهيد:** يمهد المدرس بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ التلاميذ إلى الدرس الجديد.

ب- **كتابة النص:** يكتب النص ويقرأ بتركيز ووضوح ويؤكد على المفردات التي يدور حولها الدرس.

¹ - كامل محمود نجم الدليمي، المرجع السابق، ص 87.

² - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، عمان - الأردن، ط 1، 2009، ص 223.

ج- تحليل النص: توضيح ما يتضمنه النص من قيم وتوجيهات وينفذ من خلال ذلك إلى القاعدة بعد أن يصبح الطلاب على إلمام كبير بالمفردات التي تم استنتاج القاعدة من خلالها.

د- القاعدة أو التعميم: يقوم المدرس بكتابة القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز على السبورة.

هـ- التطبيق: يعنى أن يطبق الطلاب على القاعدة أمثلة إضافية وتكون من خلال الإجابة عن أسئلة المدرس، أو تكليف الطلاب بتأليف جمل معينة حول القاعدة¹.

2-3- مزايا الطريقة المعدلة من الاستقرائية:

- تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية.
- تمزج القواعد باللغة نفسها وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدبي متكامل.
- تعتمد على القراءة وتجعلها مدخلا للنحو، وتجعل من تذوق النصوص مجالاً لفهم القواعد لتمزج بذلك العواطف والعقل.
- تدرب على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارف الطلبة وتدريبهم على الاستنباط.²

3-3- عيوب الطريقة المعدلة من الاستقرائية:

- تعتبر مضيعة للوقت من تركيزها على مهارات القراءة الجهرية ويؤدي ذلك إلى عدم الاهتمام بالمهارات النحوية والتدريب عليها كما أن القطع الأدبية فيها من الطول ما يفقد من غايتها وأهميتها.¹

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، المرجع السابق، ص 115.

² - طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ص 196.

■ صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله، لأن الذي كتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين.²

خلاصة:

« لقد تعددت طرق تدريس قواعد اللغة العربية إلا أننا اقتصرنا على ثلاثة طرق لكونها شائعة ومعتمدة بكثرة في التدريس، ولكل منها مزايا وعيوب على المعلم أن يدركها حتى يختار أنسبها، زد على ذلك أنه لا يجذب السير على طريقة واحدة دون غيرها ومن خلال ذلك يقرر أي الطرق التي تساعد على الوصول إلى النتائج المرجوة».

¹ - طيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شجاعة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط 1، 1425 هـ - 2002، ص 69.

² - طيبة سعيد السليطي، المرجع نفسه، ص 196.

المبحث الثالث: آليات التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات

المطلب الأول: مفاهيم عامة عن المقاربة بالكفاءات

من بين المستجدات البيداغوجية في المناهج الجزائرية الجديدة اعتماد المقاربة بالكفاءات كمنهجية لتنفيذ البرامج وسأحاول أن أعرفكم على هذا المصطلح فيما يلي:

1- المقاربة Approche

أ- لغة: الدنو من شخص أو شيء ما.

ب- اصطلاحاً: حسب *la rousse* هي أسلوب معالجة الموضوع أو الشكل وهي مجموعة المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين فيمكن تحديد دلالة المقاربة إذا من خلال نمط العلاقة بين المعلم والمتعلم والمعرفة.

فالمقاربة في التعليم هي كل ما يقرب التلميذ من النتيجة.

المقاربة : L'approche

هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.¹

« فالمقاربة إذن هي الاقتراب من الحقيقة وليس الوصول إليها لأن المطلق والنهائي يكون غير محدد في الزمان والمكان كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما ».

¹ - محمد صالح خثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، ط 2، 2002، الجزائر، ص

تعرف المقاربة بأنها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق الدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي تربط فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق إستراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة.¹

المقاربة هي الطريقة المعتمدة لتحقيق غرض ما في المجال التعليمي، بينما هناك من يعتمد المعنى اللغوي لكلمة المقاربة، ومن ثم فهو يرى أن المقاربة تعني جعل التلميذ أكثر قرباً إلى كفاءته بمعنى أن هناك جهداً يُبذل من طرف المعلم قصد تقريب التلميذ من كفاءته أي إلى ميزات العقلية و الجسدية وحتى يتم الجمع بين المعنيين اللذين تتضمنهما التعريفات السابقة نقول إن المقاربة هي الطريقة المعتمدة في العملية التدريسية لتقريب المتعلم إلى كفاءته أي الطريقة التي تدفعه إلى استثمار واستغلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانات.²

تعريف اقتصاديا على أنها الحصول على أكبر عائد ممكن بأقل كلفة وجهد ممكن.

تعريف في ميدان المهني بأنها القدرة على انجاز النشاطات ملموسة تنفرع عن مهام خاصة بحرفة ما على درجة معينة من الامتياز.

أما في مجال التعليم فيعرفها "لويس دينو" بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية ومن المهارات النفسية الحسن حركية التي تسمح بممارسة لائحة لدور ما، أو وظيفة ما أو نشاط ما.

ويعرفها بيار جيلي Pierre Gillet بأنها حسن التصرف والتكيف في وضعيات إشكالية فهي إذا أداة الفعل savoir faire التعليمي بكل تفاصيله وأنواعه، ويستدعي على

¹ - فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008، ص 30.

² - عبد العزيز عمير، مقارنة التدريس بالكفاءات ما هي؟ لماذا؟ كيف؟، دار الهدى، ط 1، 2003، ص

ذلك مجموعة من المعارف والمهارات المدمجة في وضعيات متجانسة، تكون قابلة للملاحظة والقياس حسب مؤشرات محددة.

تعريف المقاربة بالكفاءات:

هي برامج تعليمية محددة بكفاءات مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تتصف الكفاءات الواجب تلمينها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لاكتسابه الكفاءات اللازمة التي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه¹.

وهي أيضا بيداغوجية أو طريقة فعالة، وتجعل العلاقة بين الثقافة المدرسية والممارسة الاجتماعية تعتمد أساسا على المتعلم الذي ينشط ويبني معارفه بمفرده من خلال وضعيات المشكلات وحلها وفق طريقة تسمح للمتعلم ببناء معارفه بالتدرج اعتمادا على قدراته الفكرية.

ويتمثل دور المدرس فيها في مراقبة المتعلم أثناء هذا البناء باقتراح وضعيات وأدوات مناسبة لحل وضعية المشكلة المطروحة أمام التلاميذ وهي الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم من خلال توظيف المتعلم لمكتسباته.

تعرف بأنها بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة².

¹ - سليمان نايت وآخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، دار الأمازيغية، الجزائر، 2004، ص 29، ص 307.

² - سليمان نايت وآخرون، المرجع نفسه، ص 33.

«نلخص من خلال هذه التعاريف أنها تركز على ربط المدرسة بالحياة وتعطي للعملية التعليمية بُعدها الوظيفي بحيث يمكن أن يستغلها المتعلم وأن يوظفها داخل المدرسة وخارجها».

2- الكفاءة La compétence

أ- لغة: جاء في أدبيات اللغة العربية: الكفىء: الشيء النظير ومنها الكفاء والكفوؤ، والمصدر كفاءة ويقال الرجل الكفاء: المماثل ولا كفاءة له: لا نظير له، ومنه الكفاءة المماثلة في القوة والشرف والكفاءة في الزواج: أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها وعلمها وغير ذلك. يشير معنى الكفاءة إذن إلى المماثلة والتساوي وتؤكد عليه الآية الكريمة: "ولم يكن له كفواً أحد" وهي تحمل معنى الكفاية أي المنافسة¹.

الكفاءة أيضا هي قدرة الفرد على الحياة والمعيشة، ويشير إلى لفظ Good بمعنى كفاءات وهي مفاهيم خاصة ومهارات واتجاهات معينة.

ب- اصطلاحا: تأسيس مفهوم الكفاءة في معظمه على غموضه وتعدد معانيه إلى درجة أنه أصبح حسب استعارة "ألبار جاكار" كلمة أسفنجية، فكما يمتص الإسفنج شيئا فشيئا المواد التي يصادفها، تثري كلمة كفاءة بكل المفاهيم التي يعطيها لها مستعملوها².

« ذلك لأنها مفهوم مشترك بين عدة ميادين، وهو يتراوح بين طرفين مستعمل في بحث علم النفس منفصل عن كل محتوى نشاط، ويرجع إلى السيرورة المعرفية والدافعية للشخص ومستعمل في ميدان تسيير الوظائف ممارسة نشاط مهني، ومن طرف آخر عرفت الكفاءة ما يزيد عن مئة تعريف (اقتصادي، تنظيمي، هندسي، تعليمي).

¹ - منجد اللغة والآداب والعلوم، ط 18، بيروت. المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، 2003.

² - المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، 2003.

لكفاءة مفهوم هندسي أصلاً، يعني النسبة بين المدخلات والمخرجات».

المطلب الثاني: أهداف واستراتيجيات المقاربة بالكفاءات

أ- أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- فسح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتتفتح وتعبّر عن ذاتها.
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة.
- تدريبه على كفاءات التفكير والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة، عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة لمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.
- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به.
- الاستبصار والوعي بدور المعلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

تلخيص هذه الأهداف في النقاط التالية:

النظرة إلى الحياة من منظور علمي.

ربط التعليم بالواقع والحياة.

الاعتماد على مبدأ التعليم والتكوين.

العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية¹.

ب - إستراتيجية التدريس بالكفاءات:

تقوم مقارنة التدريس بالكفاءات على إستراتيجية تؤدي في النهاية لبلوغ هدف هو

امتلاك المتعلم القدرة على بناء كفاءات معينة وتوظيفها في وضعيات إشكالية مشابهة.

شروط نجاحها:

تندرج هذه الشروط في الوعي التام بالتصرفات المنهجية والبيداغوجية المشكلة للخلفية

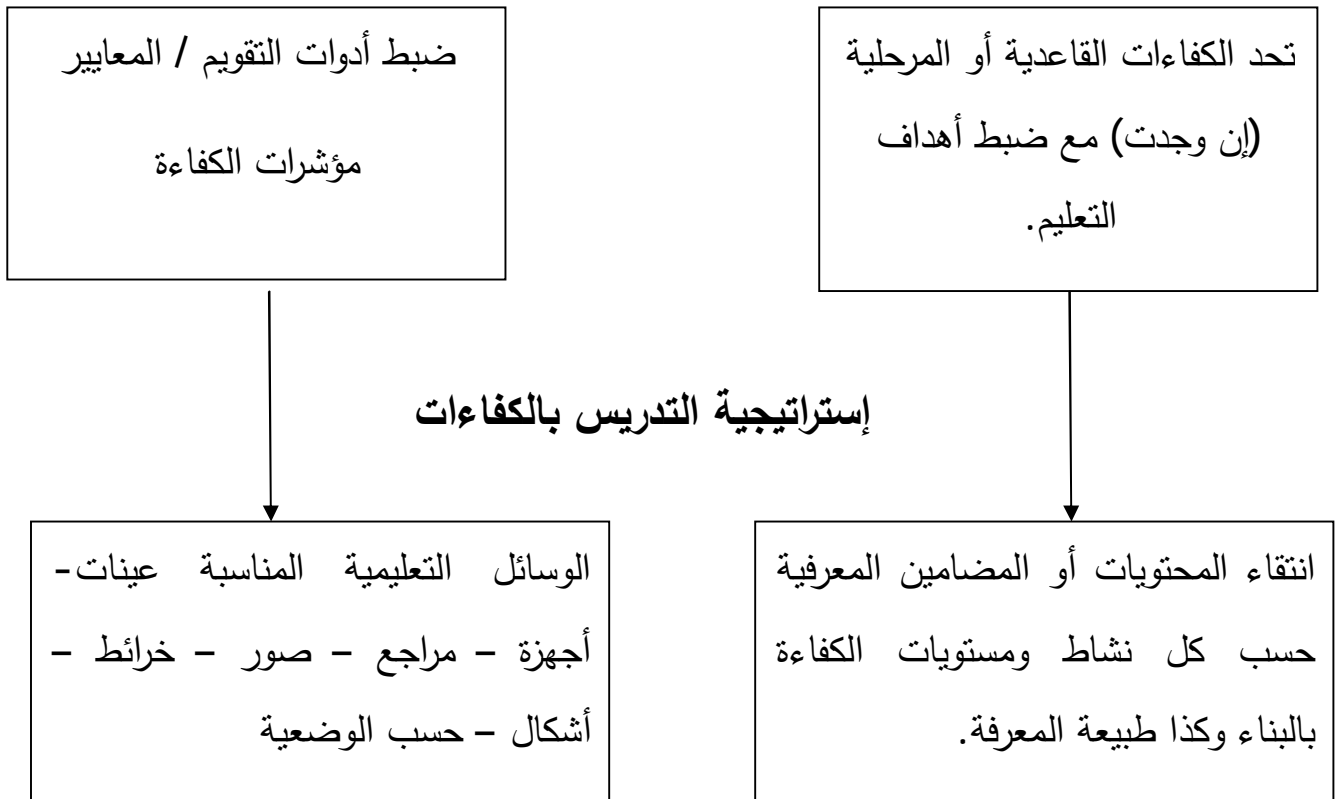
النظرية والتطبيقية للكفاءة وتتمثل فيما يلي:

- التعرف على أقطاب العملية التعليمية (خاصة للمتعلم) حيث يجعله طرفاً فعالاً ومتفاعلاً باعتباره شريكاً إيجابياً في الفعل التعليمي.
- إدراك البعد المفاهيمي ضمن سيرورة بناء الكفاءات أو تنميتها.
- عدم إقامة حواجز مادية أو نفسية بين المتعلم ونشاطاته (المواد الدراسية).
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- انتقاء وسائل وطرائق التدريس المناسبة.

¹ - حاجي فريد، بيداغوجيا للتدريس بالكفاءات، الأبعاد المتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص

- توجيه الاهتمام نحو التقويم وخاصة التقويم التكويني باعتباره فعالا في متابعة الأداء وإبراز الكفاءات¹.

بناء كفاءة ختامية (وحدة تعليمية - مجال - فصل - سنة)



الطرائق البيداغوجية الفعالة وأنشطة التعلم وكذا الوضعيات متكيفة ومتغيرة حسب المجال المعرفي الكفاءة المستهدفة (حوار - استقراء - استكشاف - حل مشكلات ... إلخ)²

¹ - حاجي فريد، المرجع السابق، ص 38.

² - محمد صالح خثروبي، المرجع السابق، ص 70.

« نلخص من خلال ما سبقانها تصور ومنهج لتنظيم العملية التعليم تعمل على تحقيق جملة من الأهداف والاستراتيجيات نذكر منها فتح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتفتح وتعرف عن ذاتها».

الفصل الثاني

المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية

للسنة الرابعة متوسط

في ضوء المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول: دراسة تحليلية لمحتوى كتاب السنة الرابعة متوسط

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية ومرتكزاً أساسياً للتعليم وأداة لتبليغ المتعلمين من أجل إكسابهم معارف وخبرات ومهارات حددها برنامج تعليمي في شكل محتوى يتلاءم وقدراتهم ومستواهم التعليمي، فالمعارف في الكتاب المدرسي تتدرج من السهل إلى الصعب بهدف رفع كفاءة المتعلم كما يعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة بما يحتويه من صور ونصوص وأشكال توضيحية للمادة المدرسية، وهو الأساس الذي يعتمد عليه المعلم والمتعلم في سبيل إنجاح العملية التعليمية.

إن للكتاب أهمية باللغة لا يمكن إنكارها لأنه يقدم قدراً من المعلومات والحقائق المختارة بعناية وعلى أساس علمي منظم، ويساعد المعلم في إعداد الدروس واختيار الوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة، وهذا ما لاحظناه في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط فقد جاء شاملاً ملاماً بجميع النشاطات من تعبير شفوي، ونصوص وقواعد اللغة العربية، وتعبير كتابي إلى آخر نشاط فيه وهو إدماج التعلّيمات.

ومن هذا المنطلق نجد أن السنة الرابعة من التعليم المتوسط مرحلة تعليمية ملمة لجميع مراحل التعليم فهي آخر مرحلة يتجاوزها للعبور إلى التعليم الثانوي ومن هنا يمكن الإجابة عن جميع هذه التساؤلات:

كيف حدد مفهوم الكتاب المدرسي؟ وفيما تكمن أهميته بالنسبة للمتعلم والمعلم؟ وفيما يتجسد مفهوم مرحلة التعليم المتوسط وفيما تكمن أهميتها؟ وكيف هو حال الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمضمون؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات تبيننا المنهج الوصفي في الدراسة للكشف عن واقع تعليم النحو وقف المقاربة بالكفاءات.

المطلب الأول: أهمية الكتاب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

أولاً: أهمية الكتاب المدرسي

يعتبر الكتاب المدرسي أهم مصدر من مصادر تعلم المتعلم، حيث يعتبر الأساس الأول للمعلم والمتعلم في اكتساب المعرفة ويساعد المعلم أيضاً على تحديد الأهداف التربوية وتحديد الوسائل والأساليب التي يمكن استخدامها، كما يعد وسيلة إستراتيجية يتم استخدامها لترجمة أهداف المجتمع ونقله إلى الأجيال القادمة لإحداث التغييرات المرغوبة.¹

وللكتاب المدرسي دور مهم وفاعل في العملية التعليمية فهو حجر الأساس في عملية التعلم، وهو أحد الأركان الأساسية التي عليها المنهاج والوعاء الذي يحوي المادة العلمية في شكل مكتوب والخبرات التي يسعى المنهاج من خلاله إلى إكسابها للمتعلمين.²

فالكتاب المدرسي يمثل الوعاء الذي ينهل منه المتعلمين ما يحتاجون إليه في الدراسة فإذا بني على أساس تربوية سليمة واحتوى على مادة مفيدة وظهر بإخراج جذاب وصيغ بأسلوب سلس مقروء ساعد في تحقيق أهداف المنهج.³

كما يعتبر أيضاً الصورة التنفيذية للمنهاج الذي يبرز أهميته وقيمه وبالتالي يسهم في تطوير المدرسة وتحسين تـمدرس المتعلمين.⁴

¹ - عنود الشايشا لخريشا، أسس المناهج واللغة، دار حامد، عمان، الأردن، ط 1، 2013، ص 210.

² - هاني إسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، ط 1، 2018، ص 205.

³ - رحيم يونس كرو العزاوي، المنهاج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص 283.

⁴ - محمد منير مرسى، المدرسة والمتمدرس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1998، ص 75.

ومن خلال هذا نلاحظ للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في سير عملية التعلم وخصوصاً بالنسبة للمتعلم، إذ أنه يعتبر سنده الحقيقي الذي يرجع إليه من أجل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات والتزود بالخبرات المتنوعة والمختلفة في جميع ميادين الحياة.¹

«وتبرز أهمية الكتاب في أنه معين الأساس للمعلم والمتعلم في آن واحد».

أ- أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم:

يعد من المصادر ذات الأهمية الكبرى في العملية التعليمية وله أهمية بالغة بالنسبة للمعلم نذكرها كآتي:

- يزود الكتاب المدرسي المعلم بالأفكار الرئيسية المشتركة لدراسة الموضوعات المقررة.
- يستخدم الكتاب المدرسي كمساعد رئيسي للمعلم.
- يعد الكتاب المدرسي مصدراً فرعياً للمعلومات، حيث يدرس المعلم محتوياته وينطلق من خلاله في البحث عبر المراجع والمصادر عن المعلومات ليتسع أفقه².

« إن يعتبر الكتاب التعليمي الأداة الفاعلة لتطوير المنهج التعليمي وتحسينه، لما يشكل من خلاصة للمنهج التعليمي، وبالتالي ما يمكن بلورته من محتوى تعليمي للكتاب، أو عناصر مكونة له هو ناتج عن المنهج التعليمي الذي يقف وراءه ».

¹ - عبد الله الرشدان نعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 317.

² - عصام محمد عبد القادر السيد، مناخ تعليمي فعال، دار التعلم الجامعي، القاهرة، مصر، (د. ط)، 2017، ص 121.

ب - أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم:

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم نذكرها كآلاتي:

- يساعد المتعلم في الحصول على المعلومات والمعارف.
- يساعد المتعلم على اكتساب القيم الخلقية والاجتماعية.
- وسيلة لتقويم المتعلم.¹
- يقدم المعرفة العلمية للمتعلمين في صورة منظمة ومقننة فيساعدتهم بذلك على الاستيعاب وإدراك الترابط بين جزئياتها.
- يتيح للمتعلمين فرص الاستفادة من الوسائط التعليمية بطريقة فردية تسمح بمزيد من التأمل والدراسة.²

« فإذن الكتاب المدرسي درة ثمينة يتعلم منها الطالب كيف يواجه الحياة بمتطلباتها المختلفة وكيف يساهم في بناء مجتمعه ووطنه، فهو له صديق لا يستغنى عنه أبداً وكنز ».

ثانياً: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط

تعد المرحلة المتوسطة مرحلة فاصلة في حياة المتدرسين يطلق عليها علماء النفس مصطلح "المراهقة" ويمكن تعريفها بأنها تلك الفترة الغامضة من الحياة التي تمتد من حياة الطفولة إلى بداية ظهور خصائص الأنوثة والرجولة في الأطفال.³

¹ - محمود داود الربيعي، مناهج التربية الرياضية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1971، ص 97.

² - فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، مؤسسة شمس، القاهرة، مصر، ط 1، 2014، ص 46.

³ - أويرج كابن، المراهقة، وداعا أيتها الطفولة، ترا أحمد رمو، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1998، ص 01.

مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية، حيث تقع هذه المرحلة في موقع حساس في عملية التعليم تعتمد من السنة الأولى متوسط إلى الرابعة متوسط فتأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي.¹

« نستفيد أن هذه الأخيرة هي المرحلة التي يتم فيها إعداد جيل وسط في كفايته وتأهيله وقدراته، يمكنه القيام بمسؤولياته وشق طريقه في الحياة العملية ».

المطلب الثاني: أهمية التعليم المتوسط ووصف الكتاب المدرسي

أولاً: أهمية التعليم المتوسط

له أهمية كبيرة ووظيفة سامية بالنسبة للمتعلم ترفع من مستواه.

- تعد مرحلة انتقال هامة في حياة المتعلم إضافة إلى كونها أساساً لدى الكثير من المتعلمين للعبور لمرحلة الثانوية.
- تعتبر المرحلة التي تحدد مستقبل حياة المتعلم.
- تعطي مرحلة تعليم المتوسط عناية كبيرة للكشف عن ميول ورغبات المتعلمين واستعدادهم وقدراتهم².
- تزود المتعلم بالخبرات والمعارف الملائمة لنموه حتى يلم بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.

¹ - صلاحوي حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم اجتماع التربية، العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2016-2017)، ص 103.

² - سليمان عبد الرحمن عقيل، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الأهداف وبعض وسائل تحقيقها، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، (د. ط)، 1982، ص 239.

تعد مرحلة التعليم المتوسط أهم المراحل في تعليم القواعد ولقد سماها "جان بياجيه" مرحلة التفكير المجرد حيث تبدأ من سن (12 إلى 15) وفي هذا العمر يصبح لدى الفرد القدرة على الاستدلال المنطقي من خلال اختيار الفرضيات واستقراءها ويستطيع تصور العلة والمعلول بحيث يدرك العلاقات التي تربط الظواهر ببعضها البعض بعدما كان مرتبطاً بالواقع الحسي ولا يتعداه.¹

« نستنتج أن مرحلة تعليم المتوسط مهمة في حياة المتعلم وهي بذلك تحدد مستقبله من خلال الكسوف عن ميلاته ورغباته ».

ثانياً: وصف الكتاب المدرسي

1- من حيث الشكل:

إن كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من تعليم المتوسط يتكون:

* الغلاف الخارجي ويتضمن عنوان الكتاب: اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

* اسم المؤلف: شارك فيه مجموعة من المؤلفين ذوي كفاءات وهذا ما يدل على المجهودات العظيمة التي سخرت في سبيل إنجاز هذا الكتاب هم:

- حسين شلوف.
- أحسن الصيد: أستاذ التعليم العالي.
- بوبكر خيشان: مفتش التربية والتعليم المتوسط.
- أحمد زوبير: مفتش التربية والتعليم المتوسط.

¹ - الطاهر سعد الله، جينيتيك النمو المعرفي عند جان بياجيه، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 2، جوان 2002، ص 115.

• سليمان بورنان: أستاذ مكون في التعليم الثانوي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية.

* اسم الناشر: منشورات الشهاب.

* الحجم:

* الطول: 28 سم. * العرض: 20 سم.

* السمك: 1 سم.

* عدد الصفحات: 166 صفحة.

* الورق: طبع الكتاب على ورق أبيض خال من أي لمعان مما يجعله مريحاً لنظر، مع هذا نجده لا يقاوم الاستعمال لمدة طويلة نظراً لطبيعة مادته اللغة العربية.

* الطباعة: أما من ناحية الطباعة فنجد حجم الحروف ملائم لأعمار المتعلمين (14) ويتناسب مع قدراتهم البصرية.

* الغلاف: من الورق ذو نوعية جيدة وزين برسمة ملثمة تدل على مادته التعليمية طغى على الغلاف اللون البني الفاتح إضافة إلى بعض الألوان الأخرى: اللون الأزرق والأصفر والأحمر والأخضر والأبيض، حيث كتب على الغلاف بخط أبيض عبارة: اللغة العربية بجانبها شكل مربع لون بالأحمر دون عليه رقم 4 متوسط وفي أعلى الغلاف كتبت عبارة: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية بحبر أبيض وفي الأسفل شكل صغير دون فيه الجهة الناشرة منشورات الشهاب.

2- من حيث المضمون:

*المقدمة:

- استهلّت المقدمة بخطاب موجه إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط كما جاء استجابة لخط الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية وجاء لغرض تعريفهم بالكتاب وأهميته.
- عرض مجمل لمحتويات الكتاب ومنهجية دراسة المواضيع.
- طبعة النصوص ومصدرها.
- اختتمت المقدمة بتحفيز لتلاميذ السنة الرابعة متوسط لمواصلة مساهمهم الدراسي بنجاح.

*الفهرس:

وقد ورد فهرس مقرر السنوي تحت عنوان "فهرس المحتويات" في صفحتين احتوى على سبع خانات تمثل:

1. المقاطع التعليمية.
2. خطابات فهم المنطوق.
3. نصوص فهم المكتوب.
4. الظواهر اللغوية.
5. الإنتاج الكتابي.
6. إدماج التعلّيمات وتقييمها.
7. الصفحة.

وكل خانة خصص لها لون مختلف عن لون الخانة الأخرى وهذا ما يسهل عملية البحث وريح الوقت أيضا.

فيه ثمانية مقاطع تنقسم إلى خمس نشاطات حيث عنوان النشاط الأول بخطابات فهم المنطوق فهو نشاط يعتبر الاستماع والتحدث ميدانيين أساسيين للتواصل الشفوي، والنشاط الثاني المعنون بنصوص فهم المكتوب فيها نصوص نظرية وشعرية تنوعت بين نصوص التراث الشعبي والنصوص التاريخية والعلمية والاجتماعية والإنسانية وهي أربعة وعشرون نصا فهي مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقته الفكرية وعاملة على إنماء دوقه الفني وأفقه المعرفي .

وعنوان النشاط الثالث الظواهر اللغوية حيث بلغ عددها أربعة وعشرون ظاهرة لغوية وهي كالآتي:

- عطف النسق.
- عطف البيان.
- البذل.
- العدد وأحواله.
- التمييز.
- الممنوع من الصرف.
- التوكيد.
- الجملة البسيطة والجملة المركبة.
- الجملة الواقعة نعتا.
- الجملة الواقعة حالا.
- الجملة الواقعة خيرا للمبتدأ.

- الجملة الفعلية الواقعة خبرا.
- الجملة الإسمية الواقعة خبرا.
- الجملة الفعلية الواقعة مضاف إليه.
- الجملة الإسمية الواقعة مضاف إليه.
- الجملة الواقعة خبر كان وأخواتها.
- الجملة الواقعة خبر لأن وأخواتها.
- الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشرع والرجاء والمقاربة.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم.

وفي كل مقطع ثلاثة ظواهر لغوية تتماشى مع النمو العقلي للمتعلم وتتناسب مع مستواه حيث خصصت صفحة بعد نص القراءة مباشرة للظاهرة اللغوية.

والظاهرة اللغوية في الكتاب تبدأ بالأمثلة المأخوذة من نص القراءة وبعدها تأتي القاعدة المستنتجة وفي الأخير التطبيق على الظاهرة اللغوية لم تدرس من أمثلة مبنورة يأتي بها المعلم بل من نصوص القراءة تستنبط.

وللظواهر اللغوية أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم لأنه تعزز الملكة اللسانية عنده.

كما عنون النشاط الرابع بالإنتاج الكتابي ويأتي بعد الظاهرة اللغوية مباشرة.¹

¹ - حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر، (د. ط)، 2019، ص 49.

الفصل الثاني: المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات

وفي الأخير نجد النشاط الخامس المعنون: بإدماج التعلم وتقييمها فهذا النشاط يساعد المتعلم على تجديد معارفه ومكتسباته وتجميعها وتنظيمها قصد استعمالها في وضعيات إدماجية أو حل مشكلات.

المبحث الثاني: عرض نماذج لطريقة تدريس الظواهر النحوية في ظل المقاربة بالكفاءات

المطلب الأول: النموذج 1 درس الجملة البسيطة والجملة المركبة

المقطع التعليمي: التضامن الإنساني	الميدان: فهم المكتوب قواعد اللغة	المحتوى المعرفي: الجملة البسيطة والجملة المركبة
الوسائل التعليمية: دليل الأستاذ - الكتاب المدرسي ص 64.	المدة: ساعة واحدة	
الوضعيّات التعليمية		
1- يعرفون الجمل البسيطة والمركبة. 2- يميزون أنواع الجمل البسيطة والمركبة. 3- ينجزون التمارين لتعميم الفهم.		
المراحل	سير نشاطات المعلم والمتعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	الانطلاق من الوضعية التعليمية بينما كنت جالسا رفقة زملائك قال أحدهم: كتبت نصاً وصفيّاً. ما نوع هذه الجملة؟ سخرت منه قائلاً: أتمزح يا هذا إنها جملة فعلية. ردّ: أعلم أنها جملة فعلية لكن ما نوع الجملة الفعلية؟ فقلت وهل للجملة الفعلية والإسمية أنواع؟ قال: بسيطةً ومركبةً.	تشخيصي
وضعية بناء التعلمات	الأمثلة -أ- 1. يشكو الطفل الجوع. 2. تفاقم الفقر. 3. عان الطفل المسكين الفقر. 4. فؤادٌ جوعان. 5. بات فؤاد جوعان. -ب- 1. قررت الأم أن تطلب الإغاثة.	يناقش ويبيدي رأيه

<p>يعرف الجملة البسيطة</p>	<p>2. الأم معاناتها كبيرة.</p> <p>الملاحظة والمناقشة</p> <p>ما نوع الجمل الثلاث الأولى في المجموعة أ- فعلية حدد عناصر الجملة الأولى؟ (فعل/ فاعل/ مفعول به) في كم من لفظة جاء كل عنصر؟ في لفظة واحدة ماذا نسمي الجمل التي يكون كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتممة كاملة واحدة؟ جملة بسيطة.</p> <p>*أستفيد</p> <p>الجملة البسيطة هي كلام نعبر به عن معنى مفيد بجملة واحدة كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتممة يكون كلمة واحدة.</p> <p>عدد للأمثلة وإملاء المخطط</p>																
<p>يتعرف على عناصر الجملة الفعلية الأصلية</p>	<table border="1"> <thead> <tr> <th>الجملة</th> <th>نوع الفعل</th> <th>الأصلية العناصر</th> <th>العناصر المتممة</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>1</td> <td>متعدي</td> <td>فعل + فاعل + مفعول به</td> <td>/</td> </tr> <tr> <td>2</td> <td>لازم</td> <td>فعل + فاعل</td> <td>/</td> </tr> <tr> <td>3</td> <td>متعدي</td> <td>فعل + فاعل + مفعول به</td> <td>نعت</td> </tr> </tbody> </table>	الجملة	نوع الفعل	الأصلية العناصر	العناصر المتممة	1	متعدي	فعل + فاعل + مفعول به	/	2	لازم	فعل + فاعل	/	3	متعدي	فعل + فاعل + مفعول به	نعت
الجملة	نوع الفعل	الأصلية العناصر	العناصر المتممة														
1	متعدي	فعل + فاعل + مفعول به	/														
2	لازم	فعل + فاعل	/														
3	متعدي	فعل + فاعل + مفعول به	نعت														
	<p>من خلال المخطط عين العناصر الأصلية للجملة الفعلية.</p> <p>*أستفيد</p> <p>العناصر الأصلية للجملة الفعلية البسيطة هي: التي تتكون من فعل لازم وفاعل مثل: انتشر الإسلام. التي تتكون من فعل متعد وفاعل ومفعول به مثل: شرح الأستاذ الدرس. التي تتكون من فعل مبني للمجهول مثل كُرم النجيب. عد إلى الجدول و عدد العناصر المتممة للجملة الفعلية وما نوع</p>																

	<p>الجملتين الرابعة والخامسة؟ اسميتين حدد عناصرهما؟ 4 [مبتدأ - خبر] 5 [ناسخ - اسمه - خبره] بم سبقت الجملة الثاني؟ بناسخ كيف نسمي الجملة المبدوءة بناسخ؟ جملة اسمية منسوخة.</p>
<p>يتعرف على عناصر الجملة الاسمية الأصلية</p>	<p>*أستفيد الجملة الاسمية المجردة البسيطة تتكون من مبتدأ وخبر مثل: الحق قوة. الجمل الاسمية المنسوخة البسيطة تتكون من ناسخ واسمه وخبره مثل: ليس الكذب صفة. *أستفيد</p>
<p>يتعرف على الجملة المركبة</p>	<p>العناصر المتممة للجملة البسيطة: هي ما يمكن الاستغناء عنه دون إخلال المعنى تسمى متممات أو فضلات ومنها: النعت - الحال - الجار و المجرور ... ما نوع الفعل قرّر لازم أم متعد؟ متعدي عين فاعله ومفعوله؟ الفاعل الأم. المفعول به [أن تطلب الإغاثة]. لاحظ المفعول به هل جاء لفظة واحدة؟ لا بل جملة فعلية. ماذا نسمي الجملة التي يكون أحد عناصرها الأصلية جملة؟ جملة مركبة.</p>
<p>يتعرف على أنواع</p>	<p>*أستفيد الجملة المركبة: هي جملة يكون أحد عناصرها الأصلية أو المتممة جملة فعلية أو اسمية أو مصدر مؤول. مثل: شاهدت بستانا أزهاره جميلة [نعت جملة اسمية] تأمل المثال الثاني في المجموعة ب- وحدد عناصر الجملة؟ الأم مبتدأ معاناتها كبيرة خبر جاء جملة اسمية هل سبقت هذه الجملة بناسخ؟ لا. ماذا نقول عنها؟ جملة اسمية مجردة إني أراه مسكيناً كيف نعرب إن؟ حرف مشبه بالفعل يفيد النصب.</p>

الفصل الثاني: المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات

<p>الجملة المركبة وأقسامها</p>	<p>ما نوع الجملة هل هي مجردة؟ لا بل اسمية منسوخة. *أستفيد</p> <p>أنواع الجمل المركبة:</p> <p>1. الجملة الفعلية المركبة قررت أن أكتب الدرس. 2. الجملة الاسمية المجردة المركبة مثل: السائح يستمتع بالمناظر الخلابة. 3. الجملة الاسمية المنسوخة المركبة مثل: كان واجبا عليك أن تحترم القانون. أقسام الجملة المركبة: أصلية وفرعية مثل: التسامح صفة <u>يجبها</u> الناس أصلية فرعية</p>	
<p>التقويم الختامي ينجز في البيت ويعمق فهمه</p>	<p>*أوضح تعلماتي:</p> <p>أميز كل جملة من الجمل التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - التبرع عظيم الفؤاد. - التضامن آثاره طيبة على الجميع. - الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه. - السعي في قضاء حوائج الناس يطيل العمر. 	<p>وضعية الختام</p>

المطلب الثاني: النموذج 2 درس الجملة الواقعة حالا

المقطع التعليمي التضامن الإنساني	الميدان: فهم المكتوب قواعد اللغة	المورد المعرفي الواقعة حالا	الجملة
الوسائل التعليمية: دليل الأستاذ كتاب التلميذ ص 84.		المدة: ساعة واحدة	
الوضعيّات التعليمية			
<ul style="list-style-type: none"> ▪ يتعرف على الحال وصاحبها. ▪ يميز بين أنواع الجمل الواقعة حالا. ▪ يميز بين أنواع الجمل الواقعة حالا ويحدد الرابط. ▪ توظيف الجملة الواقعة حالا شفويا وكتابيا . ▪ انجاز التمارين لتعميق الفهم. 			
المراحل	سير نشاطات المعلم والمتعلم		التقويم
وضعية الانطلاق	الانطلاق من الوضعية التعليمية: يقدم الأستاذ الحلوى للتعلمين ويطلب منهم أكلها ثم يسأل كيف يبدو طعم الحلوى يا أعزائي؟ عبروا عن ذلك بجملة على الألواح. يبدا طعم الحلوى لذيذا ماذا تعرب كلمة لذيذا؟ حال هل الحال دوما مفردة؟ هذا ما سنجيب عنه من خلال درسنا اليوم الجملة الواقعة حالا.		تشخيصي
وضعية بناء التعلم	<p>الأمثلة:</p> <p>أ -</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تحدى الأفارقة الزمن ثابتين. 2. اعتلى الشاعر المنصة يحمل هما. 3. وسنهديتها لأحفادنا وهي حرة. 4. نادى الشاعر الأفارقة والشمس مشرقة. 5. تحدى الأفارقة الزمن وقد ثبتوا. 		التقويم المرحلي

<p>التقويم المرحلي</p>	<p>6. أنهى الشاعر نظم القصيدة وما غربت الشمس. 7. قطفت الفاكهة ولما تنضج. -ب- 1. صن عرض جارك غاب أو حضر. 2. ما لقيت أستاذي إلا حييته. 3. مالك لا تخاف الله. الملاحظة والمناقشة أقرأ الأمثلة - أناقشها - وأشرحها حسب سياقها الذي وردت فيه: تأمل المثال الأول في المجموعة تحدى الأفارقة الزمن ثابتين اسم بين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل. فعل معرفة يبين مقدار صاحبه قبل حدوث الفعل. مجرور نكرة يكون السؤال عنه كيف. منصوب *أستفيد: تعريف الحال: اسم نكرة منصوب مشتق غالباً يُبين هيئة صاحبه حيث وقوع الفعل ويضع وقوعها جواباً لكيف. زارني صديقي مسرورا س: من هو صاحب الحال؟ ج: الأفارقة س: هل هو معرفة أم نكرة؟ ج: معرفة. س: ما إعراب الأفارقة؟ ج: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. س: كيف جاء صاحب الحال من حيث العدد؟ ومن حيث النوع (الجنس)؟ ج: جمع مذكر. س: اسند الفعل (تحدى) إلى الضمائر التالية (نون المتكلمين -</p>	
----------------------------	--	--

الفصل الثاني: المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات

	<p>ألف الإثنيين - تاء المخاطبة - نون النسوة - واو الجماعة) وغير ما يجب تغييره.</p> <p>س: قارن بين الحال وصاحبها فيم يتطابقان ؟</p> <p>ج: النوع (التأنيث والتذكير).</p> <p>بين الحال وصاحبها</p> <p>1- الأصل في الحال أن يكون نكرة وفي صاحبها أن يكون معرفة.</p> <p>2- حكم الحال النصب وحكم صاحبها الرفع أو النصب أو الجر حسب موقعه في الجملة.</p> <p>3- الحال تتبع صاحبها في النوع والعدد. مثال: جاء الولد سعيد.</p> <p>جاء الولدان سعيدين، جاء الأولاد سعداء، جاءت الفتاة سعيدة، جاءت الفتاتان سعيدتين، جاءت الفتيات سعيدات.</p> <p>س: لاحظ المثال الثاني: هل يشتمل على الحال؟ ج: نعم.</p> <p>س: ما هو؟ ج: يحمل قففا. س: ما نوعه؟ ج: جملة س: عين الحال وبين نوعها في الجمل الموالية:</p>													
	<table border="1"> <thead> <tr> <th data-bbox="316 1301 748 1375">نوعها</th> <th data-bbox="748 1301 1206 1375">الحال</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td data-bbox="316 1375 748 1449">جملة فعلية</td> <td data-bbox="748 1375 1206 1449">يحمل هما</td> </tr> <tr> <td data-bbox="316 1449 748 1523">جملة اسمية</td> <td data-bbox="748 1449 1206 1523">والشمس مشرقة</td> </tr> <tr> <td data-bbox="316 1523 748 1597">جملة فعلية</td> <td data-bbox="748 1523 1206 1597">وهي حرة</td> </tr> <tr> <td data-bbox="316 1597 748 1671">جملة فعلية</td> <td data-bbox="748 1597 1206 1671">وما غربت الشمس</td> </tr> <tr> <td data-bbox="316 1671 748 1744">جملة فعلية</td> <td data-bbox="748 1671 1206 1744">ولما تنضج</td> </tr> </tbody> </table> <p>من خلال المخطط كيف تأتي الجملة الحالية أستنتج الجملة الحالية يأتي الحال: جملة فعلية مثل: خرج القائد يحرسه الجنود.</p>	نوعها	الحال	جملة فعلية	يحمل هما	جملة اسمية	والشمس مشرقة	جملة فعلية	وهي حرة	جملة فعلية	وما غربت الشمس	جملة فعلية	ولما تنضج	
نوعها	الحال													
جملة فعلية	يحمل هما													
جملة اسمية	والشمس مشرقة													
جملة فعلية	وهي حرة													
جملة فعلية	وما غربت الشمس													
جملة فعلية	ولما تنضج													

جملة اسمية مثل: دخل اللص المنزل وأهله نائمون.

لاحظ الأمثلة 3- 4-5-6-7.

س: بم ارتبطت الجملة الحالية فيها. ج: بالواو. س: هل يمكن الاستغناء عن هذا الربط. ج: لا.

رابط الجملة الحالية بالواو

ترتبط وجوبا بالواو.

1- إذا كانت خالية من ضمير يعود على صاحبها مثل: هرب السجين والحراس نائمون.

2- إذا كانت فعلية فعلها ماضٍ مقترن بـ"قد" أو "ما" أو "إن" أو "لو"

مثال: رجع الجيش وقد انتصر... إلخ.

3- إذا كانت فعلية وفعلها مضارع مقترن بـ"قد" أو "لم" أو "لما" مثال لماذا تتلف المال وقد تحتاج إليه يوما؟

4- إذا كانت اسمية مبدوءة بضمير يعود صاحبها. مثال: زرت الطبيب وأنا مريض.

س: عين الجمل الحالية في المجموعة ب-

س: هل يمكن أن تقترن بالواو؟ ج: لا.

س: ما نوع فعل الجملة الأولى؟ ج: ماضي متبوع بأو.

س: بم سبقت الجملة الواقعة حالا في المثال إلا حييته وما نوع فعلها؟ ج: ب إلا فعلها ماضي.

س: لاحظ لا تخاف الله بما سبقت؟ وما نوع فعلها؟ ج: ينفي فعلها مضارع.

استنتاج ربط الجملة الحالية بالواو

1. الواقعة بعد إلا وكان فعلها ماضيا. مثال: ما تكلم إلا أصاب.

2. التي فعلها مضارع منفي "بما" أو "لا" مثال: مالك لا تخاف

الفصل الثاني: المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات

	<p>الله.</p> <p>3. المتبوعة "بأو" و "كان" فعلها ماضي مثال: لأمدحنه حضر أو غاب.</p> <p>4. التي فعلها مضارع غير مقترن "بقد" مثال: جاء التلميذ يحمل كتبه.</p>	
<p>ينجز تمارينه ويعمق فهمه</p>	<p>أوضح تعلماتي:</p> <p>1- أميز كل جملة مركبة من بين الجمل الآتية مع التحليل: التبرع عظيم الفؤاد. التضامن آثاره طيبة على المجتمع. الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه. السعي في قضاء حوائج الناس يطيل العمر ويمحو الذنوب. الأناية والبخل عدوان للمجتمع. الجمعيات الخيرية متعددة في الجزائر تتنافس على الخير.</p>	<p>وضعية الختام</p>

المبحث الثالث: وصف الموضوعات المقررة للسنة الرابعة متوسط (إعراب الجمل "أنموذجاً")

المطلب الأول: من الجملة البسيطة والجملة المركبة إلى الجملة الاسمية الواقعة مضاف إليه

أ- الجملة البسيطة والجملة المركبة

القاعدة	مثال توضيحي
الجملة البسيطة: هي كلام تام مفيد، جاء كل عنصر من عناصر لفظاً واحداً وتكون فعلية أو اسمية. الجملة المركبة: هي جملة فعلية أو اسمية تشتمل على جملة أصلية ترتبط بها جملة فرعية أخرى، مقام عنصر من عناصرها أو أكثر.	مثال: يتلف التدخين رئتي المدخن. الكذب آفة اللسان. مثال: الخبر والفاعل... وقد يكون متمماً يمكن الاستغناء عنه مثل الحال والنعته...

ب- الجملة الواقعة مفعولاً به

القاعدة	مثال توضيحي
وذلك وإذ كانت الجملة مسبوقة بفعل متعدٍ، أو كانت واقعة في جواب (ماذا).	علم أبوك (أنك ناجح) جملة اسمية في محل نصب مفعول به. الفعل المتعدي: الفاعل.

ت- الجملة الواقعة نعتاً

القاعدة	مثال توضيحي
يكون النعت جملة فعلية أو اسمية مرتبطة بجملة المنعوت بضمير يعود عليه الجملة النعتية.	هذه حديقة (أزهارها جميلة). فحص الطبيب مريضاً يشكو من الوجع.

الفصل الثاني: المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات

	تكون خبرية لا إنشائية إذا كان النعت جملة كان المنعوت نكرة.
--	---

ث- الجملة الواقعة حالاً

القاعدة	مثال توضيحي
وذلك وإذ كانت الجملة مسبوقه باسم معرفة، وهو (صاحب الحال) لقاعدة: (الجملة بعد المعارف أحوال)، أو كانت واقعة في جواب (كيف).	رأيت الأزهار (تتفتح) جملة فعلية في محل نصب حال. الاسم المعرفة (صاحب الحال).

ج- الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ

القاعدة	مثال توضيحي
وذلك وإذ كانت الجملة مسبوقه مباشرة بالمبتدأ.	المطالعة (فوائدها كثيرة) جملة اسمية في المبتدأ محل خبر للمبتدأ.

ح- الجملة الاسمية الواقعة خبراً

القاعدة	مثال توضيحي
- ترتبط مباشرة بالمبتدأ. - أو ترتبط بالفاء يعد أما.	الكذب ليس صفة حسنة. خالد مجتهد أما أخوه فليس كذلك. المطلوب منك أن تتقن عملك.

خ- الجملة الاسمية الواقعة مضاف إليه

القاعدة	مثال توضيحي
مباشرة بعد الظروف (حين - إذ - إذا - مذ - منذ - حيث). بعد إذا - بعد مذ - مقترنة بأن بعد الكلمات (رغم - مع - غير - سوى - حدّ)	- ناديت عمر فإذ هو أمام الباب. - لم أراك مذ أنت صبي. - جئت إلى المدرسة رغم أنني مريض. - رجعت إلى البيت مع أن مهمتي لم

الفصل الثاني: المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات

تنتهي.	بعد رغم - بعد مع.
--------	-------------------

د - الجملة الواقعة خبر كان وأخواتها

القاعدة	مثال توضيحي
وذلك إذا كانت الجملة مسبوقة بـ (كان أو إحدى أخواتها) وهي (كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظل - بات - صار - ليس - مازال - ما انفك - ما فتى - ما برح - ما دام).	مازال الطالب (يحقق نتائج جيدة) جملة الناسخ - اسم الناسخ فعلية في محل نصب خبر مازال.

ذ - الجملة الواقعة خبر لأن وأخواتها

القاعدة	مثال توضيحي
وذلك إذا كانت الجملة مسبوقة بـ (إنّ أو إحدى أخواتها) وهي: (إنّ - أنّ - لئيت - لعل - كأنّ - لكنّ)	إنّ المطالعة (فوائدها كثيرة) جملة اسمية في محل رفع خبر إنّ الناسخ - اسم الناسخ

ش - الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة

القاعدة	مثال توضيحي
تقع الجملة الفرعية في الجملة المركبة خبرا لأفعال المقاربة (كاد - أوشك - كرب). والشروع (شرع - بدأ - طفق - أنشأ - قام - جعل) والرجاء (حري - اخلوق - عسى). يكون خبر أفعال الشروع والمقاربة والرجاء جملة فعلية اسمها اسم ظاهر أو ضمير متصل.	

الفصل الثاني: المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات

	تتضمن الجملة الواقعة خبراً لأفعال الشرع والمقاربة والرجاء فعلاً مضارعاً مقترناً بضمير يعود على اسمها.
--	---

ص - الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم

القاعدة	مثال توضيحي
الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم إذ وقعت جملة جواب الشرط جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء أو إذ الفجائية فإنها تعرب في محل جزم (لها محل من الإعراب).	أدوات الشرط الجازمة أ- الحروف: إن و إذ ما ب- الأسماء: من للعاقل، ما ومهما لغير العاقل. أين - أينما - حينما - أئى للمكان متى- وأيان للزمان، كيفما للحال، أي بحسب ما تضاف إليه.

ض - الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم

القاعدة	مثال توضيحي
الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم إذ وقعت جواباً لشرط غير جازم مقترن بالفاء أو إذ الفجائية ففي هذه الحالة ليس لها محل من الإعراب.	أدوات الشرط غير الجازمة -لو: حرف يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط. -لولا و لوما: حرفان يفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط. -كلما: تفيد تكرار جوابها بتكرار شرطها. -إذا: ظرف للزمان المستقبل يتضمن الشرط.

المطلب الثاني: من الجملة الفعلية الواقعة مضاف إليه إلى الجملة الواقعة لشرط

غير جازم

س - الجملة الفعلية الواقعة مضاف إليه

القاعدة	مثال توضيحي
تكون الجملة الفعلية مضافاً إليه مباشرة بعد الظروف (حين - يوم - إذ - إذا - مذ - منذ - حيث - لما)	
-بعد حين	← سررت حين رأيتك.
-بعد يوم	← كنت معك يوم سافرت.
مقترنة بأن بعد الكلمات	
-بعد دون	← قدمت للرجل خدمة دون أن أعرفه.
-بعد بدل	← أكرم ضيفك بدل أن تطرده.
-بعد عوض	← أصفح عمن أساء إليك عوض أن تنتقم منه.
-بعد سوى	← لم يبقى لي سوى أن أكتب الخاتمة.
مقترنة بأن بعد المصادر التي تكون مفعولاً لأجله	← أجلس في الظل مخافة أن تؤذيني حرارة الشمس.
مقترنة بـ (أن) بعد قبل أو بعد	← خرجنا بعد أن دق الجرس. أغسل يديك قبل أن تأكل.
مقترنة بـ (ما) بعد قبل أو بعد	← سأحضر لتوديعك قبل ما تسافر. أعدت خطاك بعدما سامحتك.

الخطمة

بعد انتهائنا من بحثنا حول واقع تعليم النحو العربي وفق المقاربة بالكفاءات في السنة الرابعة متوسط توصلنا إلى النتائج التالية:

1. أن النحو العربي هو الذي نضبط به الألسن وهو الذي يميز لنا ما هو صحيح مما هو فاسد.
2. أهمية علم النحو خاصة في مرحلة التعليم المتوسط وتعدد طرق تدريسه.
3. إن النحو كغيره من العلوم له قواعد وقوانين خاصة به لا تفهم على وجهها الصحيح إلا إذا طبقت على أرض الواقع فكون النحو عماد اللغة العربية فلا بد أن ينال قدرا لباأس به من الاهتمام من طرف المعلمين والمتعلمين على حد سواء.
4. صعوبة تدريس النحو ترجع إلى طرائق تدريس النحو لا إلى النحو بذاته.
5. الغرض الأساس من تعليم مادة النحو العربي هو تطبيق القواعد النحوية والعمل بها ولا تكون تلك القواعد بمثابة نظريات محفوظة في الأذهان وعرضة لنسيان.
6. الغاية الأسمى من تدريس النحو في مراحل التعليم المتوسط هي: تقويم اللسان وتجنب اللحن في الكلام.
7. إن المقاربة بالكفاءات التي نادى بها وزارة التعليم الجزائرية تناولت أن تكون أكثر فعالية في حياة المتعلمين وذلك بجعلهم يبذلون جهودا كبيرة من أجل تحصيل المواد الدراسية خاصة في حل المسائل اللغوية والنحوية التي تعترضهم في الحياة الدراسية اليومية.
8. المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والمعلم موجه ومرشد فقط.
9. تهدف المقاربة بالكفاءات لإعداد المتعلم لمواجهة الحياة العملية من خلال ربط المدرسة بالحياة.
10. تظهر وظيفة الكتاب المدرسي من خلال مراعاة علاقته بعناصر العملية التعليمية.

11. من خلال الإطلاع على محتوى كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط وجدنا القواعد النحوية التي تتماشى مع سن المتعلم وتتماشى مع الحجم الساعي المخصص لها.

12. إن طرق التدريس في منظومتنا التربوية في تحسن مستمر ونستطيع القول أن منهج المقاربة بالكفاءات ناجح إلى حد ما في ميدان التعليم الجزائري.

«وختاماً لا بد من الإشارة إلى أن التغيير باب يتم فتحه ويتم العمل عليه بانخراط الموارد البشرية التي تشكل الرأسمال الوطني لدى يجب لكل فرد أن يمد يده للمساعدة في تشجيع وتقوية المدرسة الجزائرية من أجل تكوين جيل قادر على التصرف الناجح في مختلف وضعيات الحياة الاجتماعية والمهنية.

وهذا البحث محاولة حول تدريس الظواهر النحوية في ظل المقاربة بالكفاءات لسنة الرابعة متوسط إعراب الجمل "أنموذجاً" أقدمها للقارئ حبا في النحو وتدرسه، فإن أكن وفقت في هذه المحاولة فمن الله عز وجل وإن كان نقص أو خطأ فهو من نفسي والشيطان والله المستعان».

قائمة المصادر والمراجع

I-المصادر:

1. ابن جنّي أبو الفتح عثمان، الخصائص، دح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 2 ، مج 1، 2003.
2. شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، دار الفكر، ط 2 ، 2002.
3. الطاهر سعد الله، جينيتيك النمو المعرفي عند جان بياجيه، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 2، جوان 2002.

II- المعاجم العربية:

1. إيميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 1، 1971.
2. حمودي صبحي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت، ط 2، 2009.
3. سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير، عمان، الأردن، ط 1، 1434هـ - 2013م.
4. عبد الكريم محمد الأسعد، الوسيط في تاريخ النحو العربي، دار الشواف للنشر والتوزيع، ط 1، 1992.
5. محمد الشاطر، أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د. ط، 1983.
6. المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 2005.
7. منجد اللغة والآداب والعلوم، ط 18، بيروت. المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي، 2003.

III- المراجع:

1. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 3، 2007.
2. أوبرج كابلن، المراهقة، وداعا أيتها الطفولة، ترا أحمد رمو، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1998.
3. حاجي فريد، بيداغوجيا للتدريس بالكفاءات، الأبعاد المتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
4. حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر، (د. ط)، 2019.
5. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط 1، 2003.
6. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.
7. رحيم يونس كرو العزاوي، المنهاج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، ط 1، 2009.
8. ردينة عثمان يوسف، حزام عثمان يوسف، طرائق التدريس - منهج - أسلوب - وسيلة، دار المناهج، ط 1، 2005.
9. سعاد أحمد شاهين، طرق تدريس تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، جامعة طنطا، ط 1، 2011.
10. سليمان عبد الرحمن عقيل، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الأهداف وبعض وسائل تحقيقها، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، (د. ط)، 1982.

11. سليمان نايت وآخرون، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، دار الأمازيغية، الجزائر، 2004.
12. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، عمان - الأردن، ط 1، 2009.
13. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان - الأردن، ط 1، 2005.
14. طيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شجاته، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط 1، 1425 هـ - 2002.
15. عبد الرحمن الهاشمي، تعليم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 2، 1428 هـ - 2008م.
16. عبد العزيز عمير، مقارنة التدريس بالكفاءات ما هي؟ لماذا؟ كيف؟، دار الهدى، ط 1، 2003.
17. عبد الله أحمد جاد الكريم، الإيضاح في مختار الصحاح، مكتبة الأدب، القاهرة، د. ت.
18. عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين.
19. عبد الله الرشدان نعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2006.
20. عصام محمد عبد القادر السيد، مناخ تعليمي فعال، دار التعلم الجامعي، القاهرة، مصر، (د. ط)، 2017.
21. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، ط 1، 1991.

22. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2005.
23. علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف الكتاب الأول النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004.
24. عنود الشايشا لخريشا، أسس المناهج واللغة، دار حامد، عمان، الأردن، ط 1، 2013.
25. غزالي نعيمة، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، عمان الأردن، ط 1، 1434 هـ - 2013 م.
26. فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008.
27. فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، مؤسسة شمس، القاهرة، مصر، ط 1، 2014.
28. قاسي الحسني محمد مختار، تعليمية النحو، أعمال ندوة تسيير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط 1، 2001.
29. كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية.
30. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان الأردن، ط 1، 2006.
31. محمد صالح خثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، ط 2، الجزائر، 2002.
32. محمد طنطاوي، كتاب نشأة النحو وتاريخ النحاة، المكتبة الشاملة، د. ط، د. ت.

33. محمد منير مرسي، المدرسة والمتدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1998.
34. محمود داود الربيعي، مناهج التربية الرياضية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1971.
35. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 4، 2008.
36. هاني إسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، ط 1، 2018.

VI-المجلات:

1. أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط 1، 2014.
2. المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي، 2003.
3. مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت لبنان، ط 1، 1432هـ - 2011م.

V - المذكرات والرسائل:

1. صلاحوي حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم اجتماع التربية، العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2016 - 2017).

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم المتوسط

4



الصفحة	إدماج التعلميات وتقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعلمية
106	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	93	كتابة نص تفسيري	92	الجملة الخبرية	90	الأنترنت	88	اللغة العربية والتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	5 - العلم والتقدم التكنولوجي
		99		96	الجملة الفعلية الواقعة خيرا	96	التقدم العلمي والأخلاق			
		105		104	الجملة الاسمية الواقعة خيرا	102	فضل العلم			
128	إنجاز شريط وثائقي حول الحفاظة للمحافظة على البيئة و مخاطر التلوث	113	كتابة نص وصفي	112	الجملة الواقعة مضافا إليه	110	هو في مقر دارنا !	108	تلوث البيئة	6 - التلوث البيئي
		119		118	الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه	116	التوازن البيئي ومكافحة التلوث			
		125		124	الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه	122	مظاهر تلوث البيئة			
148	إنجاز مطوية للتعريف بالمستجات الحرفية التقليدية	133	كتابة نص وصفي	132	الجملة الواقعة خيرا لكن أو إحدى أحوالها	130	سجاد أمي	128	معرض غرداية	7 - الضاعات التقليدية
		139		138	الجملة الواقعة خيرا لأن أو إحدى أحوالها	136	آية الشكار			
		145		144	الجملة الواقعة خيرا لأفعال الشروع والزجاج و المقاربة	142	قصة الشكار			
166	إنجاز تحقيق سمعي بصري متنوع بنقاش عن الهجرة الشريفة	153	كتابة نص تفسيري حجاجي	152	الجملة الواقعة جوابا لشرط	150	تهجرون ولا عودة	148	هجرة الكلمات	8 - الهجرة الداخلية والخارجية
		159		158	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	156	سلما آيتها الجزائر البيضاء			
		165		164	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	162	شوق وحين إلى الوطن			

الصفحة	إدماج التعلّيمات وتقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعلّمية
108	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	93	كتابة نصّ تفسيري	92	الجملة الخبرية	90	الأثرت	88	اللغة العربية وحضيات التّلمّ العطني والتكنولوجي	5 - العلم والتلمّ التكنولوجي
		99		98	الجملة النعلية الواقعة خيرا	96	التقدم العطني والأخلاق			
		105		104	الجملة الاسمية الواقعة خيرا	102	فضل العلم			
128	إنجاز شريط وثائقي حول المحافظة للحفظة على البيئة و مخاطر التلوّث	113	كتابة نصّ وصفي	112	الجملة الواقعة مضافا إليه	110	هو في مقر دارنا!	108	تلوّث البيئة	6 - التلوّث البيئي
		119		118	الجملة النعلية الواقعة مضافا إليه	116	التوازن البيئي ومكافحة التلوّث			
		125		124	الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه	122	مظاهر تلوّث البيئة			
146	إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية	133	كتابة نصّ وصفي	132	الجملة الواقعة خيرا	130	تجدد آني	128	معرض غرداية	7 - الصناعات التقليدية
		139		138	الجملة الواقعة خيرا	136	آنيّة الضار			
		145		144	الجملة الواقعة خيرا لأفعال الشروع والزجاء والمقاربة	142	قصة الضار			
166	إنجاز تحقيق سمعي بصري متنوع يتناول عن الهجرة الترتية	153	كتابة نصّ تفسيري حجاجي	152	الجملة الواقعة جوابا لشرط	150	لمهجرّون ولا مونة	148	هجرة الكفاهات	8 - الهجرة الداخلية والخارجية
		159		158	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	156	سلافا آتيها الجزائر البيضاء			
		165		164	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	162	شوق وحنين إلى الوطن			

كيفية استعمال هذا الكتاب

- 1** **قدم للتعلم:** في الكتاب 03 مقاطع في كل منها مجموعة من الوضعيات والأنشطة التعليمية ليراد من القراءة الأربعة.
- 2** **موانع التحيز:** لكل مقطع محور يتعلق بهجاء من المجالات الثقافية مثل مجال الآداب الأجنبية.
- 3** **الورد أليس تتناولها في التعلم:**
 - اموض اللغوي والمكتوب
 - أباط
 - قواعد لغوية

- 1** **تدريج إلى الخطاب يومي:** لتتبع إلى خطاب منطوق و تتعلم التعامل مع التعليمات.
- 2** **تفهم الخطاب وتكشف مضمونه:** بعد الاستماع إلى الخطاب تتعامل مع التعليمات من أجل فهم النص ومناقشة مضمونه.
- 3** **تحليل الخطاب وتحديد بنية:** تقوم بتحليل الخطاب لاكتشاف بنية ومؤثرات النمط.
- 4** **تستخرج:** بعد التحليل تتوصل إلى استخلاص النمط ومؤثراته.
- 5** **تنتج خطابا شفويا:** تقوم بحاثة نص الخطاب في جزئه أو كآله.

- 1** **تدرس الفعارة اللغوية:** وهي متعلقة بمواضيع نحوية تركيبية.
- 2** **تدريس و تدريس:** تقرأ الأمثلة وتناقشها من خلال التعليمات.
- 3** **تنتج:** تستخرج من خلال المناقشة أحكام اللغوية المتعلقة ببنية القواعد النحوية.
- 4** **تتعل:** أنشطة تطبيقية للتماس الجمل الخاص بفهم المكتوب متصاعدا من البساطة إلى التعقيد.

- 1** **تقرأ النص:** نص مكتوب تقرأه بقواعد القراءة لتكون نشاء الوظيفي في الفهم والاستدراك اللغوي مرافقا بتدريج موجز لمساعدته.
- 2** **تفهم النص وتناقش فكره:** مجموعة من التعليمات لوضع فهم النص ومناقشة مضمونه مع تعليمات في النص الثالث ليعلم بالقيم والتعبير عن موقفك.
- 3** **تكتشف بنية النص وتبين خصائصه:** يتب اعتمادك في هذه الوضعيات على اكتشاف أباط العمل من خلال استكشاف مؤثراته مع الاهتمام بواقعية النمط في خدمة بناء النص ومضمونه.
- 4** **تبحث عن ترابط جمل النص وتنتج معانيه:** في هذه الوضعيات يدعو الكتاب إلى اكتشاف أحد مظاهر بناء النص من حيث الأساليب والتسليمات.

- 1** **تدرس الفعارة اللغوية:** وهي متعلقة بمواضيع نحوية تركيبية.
- 2** **تدريس و تدريس:** تقرأ الأمثلة وتناقشها من خلال التعليمات.
- 3** **تنتج:** تستخرج من خلال المناقشة أحكام اللغوية المتعلقة ببنية القواعد النحوية.
- 4** **تتعل:** أنشطة تطبيقية للتماس الجمل الخاص بفهم المكتوب متصاعدا من البساطة إلى التعقيد.

- 1** **تقرأ النص:** نص مكتوب تقرأه بقواعد القراءة لتكون نشاء الوظيفي في الفهم والاستدراك اللغوي مرافقا بتدريج موجز لمساعدته.
- 2** **تفهم النص وتناقش فكره:** مجموعة من التعليمات لوضع فهم النص ومناقشة مضمونه مع تعليمات في النص الثالث ليعلم بالقيم والتعبير عن موقفك.
- 3** **تكتشف بنية النص وتبين خصائصه:** يتب اعتمادك في هذه الوضعيات على اكتشاف أباط العمل من خلال استكشاف مؤثراته مع الاهتمام بواقعية النمط في خدمة بناء النص ومضمونه.
- 4** **تبحث عن ترابط جمل النص وتنتج معانيه:** في هذه الوضعيات يدعو الكتاب إلى اكتشاف أحد مظاهر بناء النص من حيث الأساليب والتسليمات.

- 1** **تدرس الفعارة اللغوية:** وهي متعلقة بمواضيع نحوية تركيبية.
- 2** **تدريس و تدريس:** تقرأ الأمثلة وتناقشها من خلال التعليمات.
- 3** **تنتج:** تستخرج من خلال المناقشة أحكام اللغوية المتعلقة ببنية القواعد النحوية.
- 4** **تتعل:** أنشطة تطبيقية للتماس الجمل الخاص بفهم المكتوب متصاعدا من البساطة إلى التعقيد.

- 1** **تقرأ النص:** نص مكتوب تقرأه بقواعد القراءة لتكون نشاء الوظيفي في الفهم والاستدراك اللغوي مرافقا بتدريج موجز لمساعدته.
- 2** **تفهم النص وتناقش فكره:** مجموعة من التعليمات لوضع فهم النص ومناقشة مضمونه مع تعليمات في النص الثالث ليعلم بالقيم والتعبير عن موقفك.
- 3** **تكتشف بنية النص وتبين خصائصه:** يتب اعتمادك في هذه الوضعيات على اكتشاف أباط العمل من خلال استكشاف مؤثراته مع الاهتمام بواقعية النمط في خدمة بناء النص ومضمونه.
- 4** **تبحث عن ترابط جمل النص وتنتج معانيه:** في هذه الوضعيات يدعو الكتاب إلى اكتشاف أحد مظاهر بناء النص من حيث الأساليب والتسليمات.

- 1** **إنتاج شفوي:** تعرض عليك وضعيات في الإنتاج الشفوي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج شفوي.
- أ - الشيا:**
- ب - التعليمة**
- 2** **إنتاج كتابي:** تعرض عليك وضعيات في الإنتاج الكتابي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج كتابي.
- أ - الشيا:**
- ب - التعليمة**

- 1** **إنتاج شفوي:** تعرض عليك وضعيات في الإنتاج الشفوي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج شفوي.
- أ - الشيا:**
- ب - التعليمة**
- 2** **إنتاج كتابي:** تعرض عليك وضعيات في الإنتاج الكتابي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج كتابي.
- أ - الشيا:**
- ب - التعليمة**

- 1** **إنتاج شفوي:** تعرض عليك وضعيات في الإنتاج الشفوي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج شفوي.
- أ - الشيا:**
- ب - التعليمة**
- 2** **إنتاج كتابي:** تعرض عليك وضعيات في الإنتاج الكتابي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج كتابي.
- أ - الشيا:**
- ب - التعليمة**

- 1** **إنتاج شفوي:** تعرض عليك وضعيات في الإنتاج الشفوي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج شفوي.
- أ - الشيا:**
- ب - التعليمة**
- 2** **إنتاج كتابي:** تعرض عليك وضعيات في الإنتاج الكتابي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج كتابي.
- أ - الشيا:**
- ب - التعليمة**

في هذا الهمان ثلاث صفحات ثلاثة أسابيع :

الأسبوع 01: تحدد للوضوح - تحدد الموارد للكتابة - تقوم بالجمع والتقسيم والتبويب

الأسبوع 02: تتعامل مع نص لوجي استخرج تقنيات ومؤثرات مشروع نشاء الكتابي

الأسبوع 03: صفحة خاتمة بتقييم جماعي للموضوع للجزء رفقة فوجك

الفهرس

الإهداء

شكر وعران

أ	مقدمة:
06	الفصل الأول: إسهامات المقاربة بالكفاءات في تدريس القواعد النحوية
08	المبحث الأول: ماهية النحو
08	المطلب الأول: تعريف النحو
08	أولاً: لغة
09	ثانياً: اصطلاحاً
11	ثالثاً: نشأة النحو
11	المطلب الثاني: سبب وضع النحو أطواره وأهميته
11	أولاً: سبب وضع النحو
12	ثانياً: أطوار علم النحو
15	ثالثاً: أهمية علم النحو
17	المبحث الثاني: طرائق التدريس
17	المطلب الأول: مفاهيم عامة
19	المطلب الثاني: طرائق تدريس النحو العربي
20	1- الطريقة القياسية (الاستنتاجية)

- 24.....2- الطريقة الإستنباطية- الإستقرائية
- 27.....3- الطريقة المعدلة من الاستقرائية (طريقة النص)
- 31.....المبحث الثالث: آليات التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات
- 31.....المطلب الأول: مفاهيم عامة عن المقاربة بالكفاءات
- 31.....1-المقاربة
- 34.....2- الكفاءة
- 35.....المطلب الثاني: أهداف واستراتيجيات المقاربة بالكفاءات
- 35.....1- أهداف المقاربة بالكفاءات
- 36.....2- استراتيجيات المقاربة بالكفاءات
- الفصل الثاني: المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء
- 40.....المقاربة بالكفاءات
- 40.....المبحث الأول: دراسة تحليلية لمحتوى كتاب السنة الرابعة متوسط
- 41.....المطلب الأول: أهمية الكتاب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط
- 41.....أولاً: أهمية الكتاب المدرسي
- 43.....ثانياً: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط
- 44.....المطلب الثاني: أهمية التعليم المتوسط ووصف الكتاب المدرسي
- 44.....أولاً: أهمية التعليم المتوسط

45.....	ثانيا: وصف الكتاب المدرسي
51.....	المبحث الثاني: عرض نماذج لطريقة تدريس الظواهر النحوية في ظل المقاربة بالكفاءات
51.....	المطلب الأول: النموذج 1 درس الجملة البسيطة والجملة المركبة
55.....	المطلب الثاني: النموذج 2 درس الجملة الواقعة حالا
60.....	المبحث الثالث: وصف الموضوعات المقررة للسنة الرابعة متوسط (إعراب الجمل "نموذجاً")
60.....	المطلب الأول: من الجملة البسيطة والجملة المركبة إلى الجملة الاسمية الواقعة مضاف إليه
64.....	المطلب الثاني: من الجملة الفعلية الواقعة مضاف إليه إلى الجملة الواقعة لشرط غير جازم
66.....	الخاتمة:
69.....	قائمة المراجع:
74.....	الملاحق:
81.....	الفهرس:

المخلص

تناول هذا البحث " تدريس الظواهر النحوية في ظل المقاربة بالكفاءات في السنة الرابعة متوسط إعراب الجملة "أنموذجاً" وهذا من أجل معرفة الطرق المعتمدة في التعليم المتوسط ودراستها نظرياً وتطبيقياً، حيث أن نشاط القواعد النحوية هو الذي يمكن المتمدرسين من النطق الصحيح للكلمات وتركيب الجمل. وقد قسمت الدراسة البحثية إلى فصلين الأول يخص المفاهيم النظرية العامة لموضوع الدراسة أما الثاني فيه مضمون كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط مع تقديم نموذجين تطبيقيين كما يقدمها المعلم بالتفصيل داخل قسمه مستخدمة بذلك الملاحظة والطرق الحديثة المستخدمة بغية إيصال الفكرة بشكل أوضح للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية:

- 1/ الظواهر النحوية 2/الكتاب المدرسي 3/المقاربة بالكفاءات
4/مرحلة المتوسط 5/إعراب جمل 6/ التدريس

This study aimed to: This research dealt with "Teaching grammatical phenomena in light of the competency-based approach in the fourth year of average sentence parsing as a model." This is in order to know the methods adopted in intermediate education and study them theoretically and practically, as the activity of grammatical rules is what enables learners to correctly pronounce words and structure sentences. It was The research study was divided into two chapters, the first related to the general theoretical concepts of the subject of the study, while the second included the content of the Arabic language book for the fourth year of intermediate school, with the presentation of two applied models as presented by the teacher in detail within his department, using observation and modern methods used in order to convey the .idea more clearly to the learners

key words: 1/ Grammatical phenomena 2/ The textbook 3/ The competency approach 4/ Intermediate stage 5/ Parsing sentences 6/ Teaching